



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية و التسيير و علوم تجارية

قسم العلوم الاقتصادية

العنوان:

منظمة اوبيك و اثرها على اقتصاديات الطاقة العالمية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكايمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

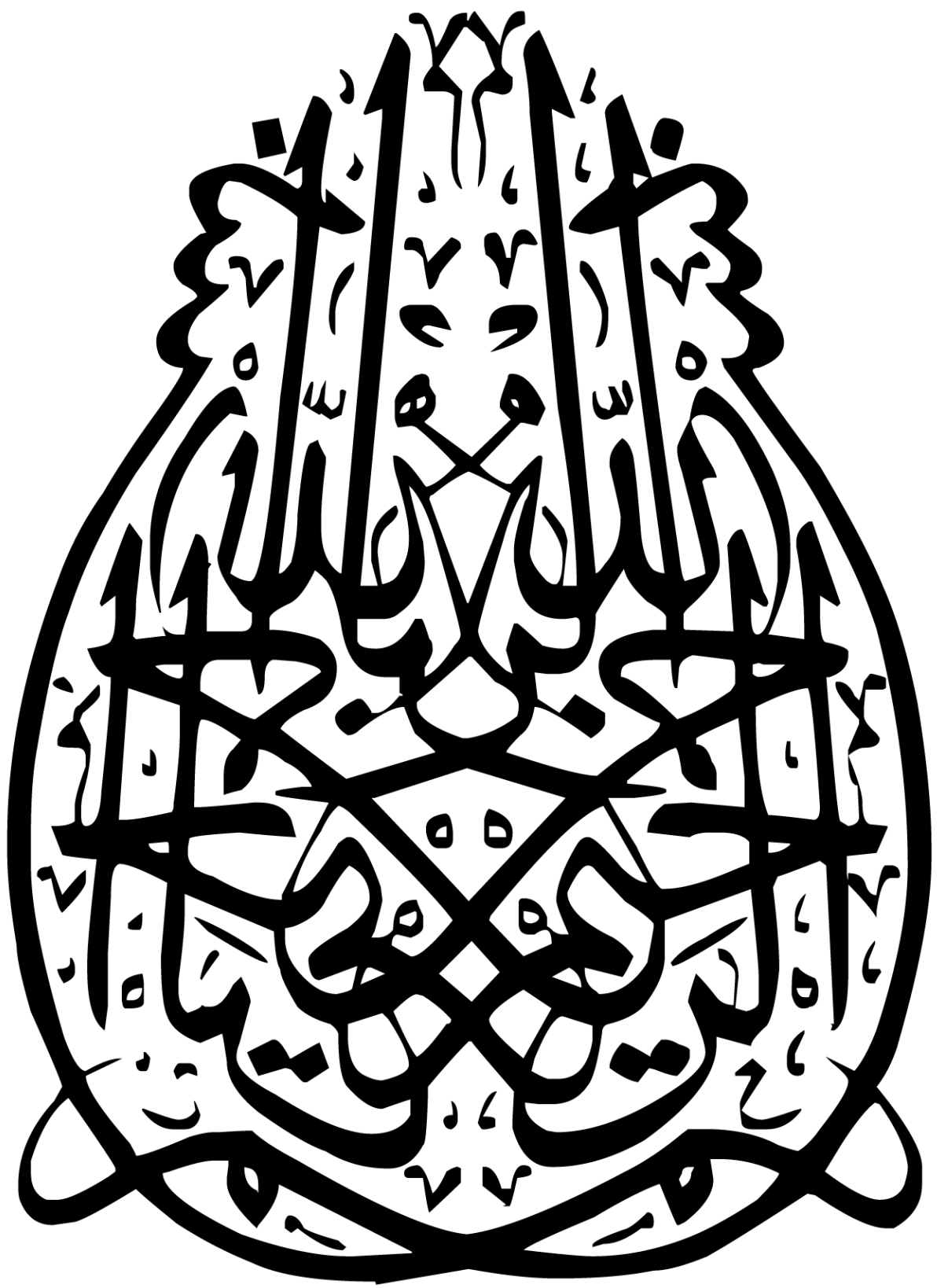
تحت اشراف: ارزيوقات مولود

من اعداد الطالبة: سعدون شيماء

لجنة المناقشة:

اسم و لقب الاستاذ	الصفة	الجامعة الاصلية
ارزيوقات مولود	مشرفا	20 جامعة اوت -سكيكدة-
كعوان سليمان	رئيسي	20 جامعة اوت -سكيكدة-
فرطقي جابر	ممتحن	20 جامعة اوت -سكيكدة-

السنة الجامعية: 2021/2020



المخلص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور منظمة اوبيك في اقتصاد الطاقة العالمية,و ذلك من خلال محاولة الالمام بأهم المفاهيم المتعلقة باقتصاديات الطاقة, و اهم الخصائص العامة للنفط, و كما تم التطرق الى الاهمية التي تكتسبها الطاقة على المستوى العالمي ,خاصة في ما يتعلق بابرار تاثيرات منظمة اوبيك على حجم الانتاج و مستوى اسعار الطاقة في الاسواق العالمية .

و باستخدام المنهج الوصفي و المنهج التحليلي توصلنا في هذه الدراسة الى ان منظمة الاوبيك تساهم بشكل كبير في التأثير على اسواق الطاقة العالمية, سواء على مستوى حجم الانتاج او على مستوى الاسعار و ذلك بالنسبة للدول المصدرة و الدول المستوردة .

و تتمحور اشكالية هذه الدراسة حول : ماهو دور منظمة الاوبيك على اقتصاديات الطاقة العالمية ؟

الكلمات المفتاحية: منظمة اوبيك, اقتصاديات الطاقة, النفط

This study aims to shed light on the role if opec in the global energy economy .this is done by trying to understand the most inportant concept related to energy economics and the most important that energy acuiry at the global level especially with regard to highlighting the influence of the organization of petroleum exporting ciuntri ;was also discussed ,on the volum of production and the level of energy prices in world market.

Using the descripetion approach and the analytical approach .we cincluded in this study that OPEC .

The problematic of this study revolve around: what is the rol of opec in the global energy economics?

Key word: opec.energy economics, oil.

شكر و تقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك على ما يسرت لنا في هذا العمل المتواضع حتى خرج الى النور فسبحانك لا اله الا أنت نستغفرك ونتوب اليك.

ثم لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل الى استاذي الدكتور **ارزيوقات مولود**. لقبوله لإشراف على هذه الرسالة ، وللتسهيلات والتوجيهات التي منحها لي ولجميل صبره وحسن معاملته معي ، كما أنه لم يبخلني بوقته الثمين في تتبع بنيات هذا العمل من بدايته الى نهايته فجزاه الله عنا ألف خير.

كما لا يفوتني أن أتقدم أيضا بالشكر الجزيل الى الاساتذة الاجلاء عامة، كما نتقدم بالشكر والعرفان الى كل من ساعدني ومد لي يد العون من قريب أو بعيد.

فالله نسال أن يزيدنا علما وينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اهداء

اهدي عملي هذا إلى العزيزين الذين غمراني برعايتهما ولم يبخلوا علي بأي جهد مادي كان أو معنوي طوال حياتي، إلى والدي أطال الله في عمرهما، حبا و طاعة، وتقديرا لهما و عرفانا على حسن الصنيع....

والى اخوتي بلال, هند, صبرين, سيد علي كما اهدي خاصة هذا النجاح الى ابناء اخوتي "هارون, رونق, وسيم يوسف". . حفظهم الله, والى روح جدي الطاهرة رحمه الله و في الاخير اهدي هذا العمل ايضا الى خالتي فطيمة اطال الله في عمرها و ادام صحتها.

الفهرس:

شكر و تقدير

اهداء

الفهرس

قائمة الاشكال

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

مقدمة

الفصل الاول: الاطار النظري لاقتصاديات الطاقة و منظمة اوبيك

2 تمهيد

3 المبحث الاول: عموميات حول اقتصاد الطاقة و منظمة اوبيك

3 المطلب الاول: ماهية اقتصاديات الطاقة

5 المطلب الثاني: التعريف بالنفط و اهميته

10 المطلب الثالث: التعريف بمنظمة اوبيك

المبحث الثاني: دور منظمة اوبيك في اقتصاد الطاقة

16 المطلب الاول: قدرة اوبيك على ترجيح الانتاج و اسعار النفط

17 المطلب الثاني: اهم انجازات اوبيك

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

18 المطلب الاول: دراسات محلية

19 المطلب الثاني: دراسات عربية

20 المطلب الثالث: قيمة مضافة

21 خلاصة الفصل

الفصل الثاني: مكانة منظمة اوبيك في اقتصاد الطاقة العالمي

23 تمهيد

المبحث الاول: تطور اداء منظمة اوبيك في السوق النفطية

24 المطلب الاول: احتياطات النفط الخام لاعضاء منظمة اوبيك

25 المطلب الثاني: تطور انتاج النفط الخام لمنظمة اوبيك

26 المطلب الثالث: متوسط اسعار سلة خامات اوبيك

المبحث الثاني: دور منظمة اوبيك في الحفاظ على استقرار السوق النفطية خلال الازمة

الممتدة من 2020/2014

28 المطلب الاول: حقيقة الازمة النفطية 2020/2014

30 المطلب الثاني: مكانة منظمة اوبيك في سياق الازمة النفطية 2020 2014

المبحث الثالث: افاق و تحديات منظمة اوبيك في اقتصاد الطاقة العالمية

41 المطلب الاول: استراتيجية و افاق منظمة اوبيك ف السوق النفطية

42 المطلب الثاني: التحديات التي تواجه منظمة اوبيك في السوق النفطية

46	ملخص
47	خاتمة
50	قائمة المراجع
51	ملاحق

قائمة الاشكال:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
9	التوزيع النسبي لاستهلاك الطاقة الاولية عالميا	1
27	متوسط اسعار سلة خامات اوبيك	2
32	متوسط اسعار نفط خام اوبيك للربع الاول من 2020	3
40	متوسط اسعار النفط خام اوبيك للربع الثاني و الثالث من عام 2020	4
48	امدادات اوبيك في حدود 2045:	5
49	الاستهلاك العالمي للطاقات في 2045	6

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
11	تسلسل انظام اعضاء منظمة اوبيك من 1960 الى 2019	1
15	سلة خامات منظمة اوبيك	2
24	تطور احتياط نفط خام اعضاء اوبيك:	3
26/25	تطور انتاج النفط الخام لمنظمة اوبيك	4
29	التغير في اسعار سلة اوبيك الشهرية 2014/ 2015	5
37	توزيع كمية الانتاج اليومي المخفض على دول اوبيك	6

قائمة الملاحق:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
54	الهيكل التنظيمي لمنظمة اوبيك	1

مقدمة

مقدمة:

منذ بداية القرن 20 انتشر استعمال النفط كعنصر حيوي و اساسي لكثير من الصناعات و قد احتل المركز الاول من حيث الاهمية الاقتصادية بين جميع مصادر الطاقة , حيث ان للنفط تأثير واسع وواضح على جميع اوجه الانشطة الاقتصادية في العالم و يتجلى دوره في سعي الدول الى البحث في كيفية الولوج الى معاقل النفط و استخراج النفط بكميات كبيرة و بتكاليف منخفضة , و باعتباره انه اهم مصدر للطاقة يمكن القول مستقبلا ان النفط تستمر اهميته لعدم قدرة الطاقات الاخرى سواء تقليدية كالغاز الطبيعي او الفحم او حديثة كالطاقة الشمسية و الطاقة النووية و الهوائية و المائية . و بما ان موضوع صناعة النفط في العالم و تسويقه ليس بالجدير فهو محل دراسات كثيرة على مر الزمن منذ اكتشافه حيث تطرق اليه مجموعة من الاقتصاديين و علماء الجيولوجيا الى غاية الخمسينيات من القرن الماضي ظهرت مؤسسات تقوم بالضغط على الدول المنتجة للنفط و التحكم في السوق العالمية بدءا من الانتاج و الانتهاء بالتسويق و بيعه في الاسواق العالمية و في اواخر الخمسينيات استعادت الدول المنتجة للنفط حقوقها الوطنية المشروعة , هنا ظهرت منظمة الاوبك 1960 للدفاع عن صالح الدول النفطية و السيطرة على مواردها النفطية مما اصبح لهذه المنظمة القدرة على التحكم في الانتاج و اسعار النفط و الاخذ بزمام الامور فيما يخص تسعيرة البترول حيث تمكنت الاوبك من احداث تغييرات جذرية في اقتصاد الطاقة و ذلك في اتجاه محاولة تحقيق مصالحها عندما تتحصل على اكبر انتاج بأقل تكلفة ممكنة .

ومنذ مطلع السبعينات و الاوبك تحاول من خلال حصتها الترويج بين الانتاج و اسعار النفط و اعتماد سياسة طاقوية محكمة لتحقيق اكبر انتاج بالتوازن مع سياستها التسعيرية لتلبية الطلب المتزايد في السوق الدولية باعتبارها اكبر منتج و مصدر .

- و قد عرفت اسعار النفط تقلبات حادة سببها ازمات عرفتها السوق النفطية كانت اولها ازمة 1973 ثم توالى الازمات و هنا فرضت منظمة الاوبك سيطرتها على السوق النفطية فتتجج تارة و تفشل تارة في مواجهة هذه الازمات بفعل عدة التزام اعضائها بالحصص المقررة من طرفها.

اشكالية الدراسة:

ما هو دور منظمة الاوبيك على اقتصاديات الطاقة العالمية ؟

الأسئلة الفرعية:

➤ ما مفهوم منظمة الاوبيك؟ و ماهي مكانتها في الاقتصاد العالمي؟

➤ ما هي السياسة التسعيرية التي تتبعها منظمة الاوبيك؟

➤ ما هو دور اوبيك في استقرار اسعار النفط في ظل الازمات؟

فرضيات الدراسة:

للمحاولة على الاجابة للأسئلة تم طرح الفرضيات التالية:

- تساهم منظمة اوبيك في تحقق التوازن بين العرض و الطلب على الطاقة العالمية
- تعتبر منظمة اوبك من المنظمات العالمية التي تساهم في استقرار اسعار النفط في الاسواق العالمية لا سيما في اوقات الازمات .

اهمية الدراسة:

تتبع اهمية هذه الدراسة من جهتين ,الجهة الاولى و تتمثل في اهمية موضوع الطاقة العالمية , و اما الجهة الثانية فتتمثل في ان الطاقة هي المورد الاساسي الذي تعتمد عليه اعضاء الاوبيك في صادراتها الخارجية.

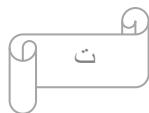
أهداف الدراسة:

نحاول من خلال هذه الدراسة الوصول الى مجموعة من الاهداف هي:

- تسليط الضوء على مفهوم منظمة الاوبيك و هيكلها.
- تحليل اثر منظمة الاوبيك على الانتاج و اسعار النفط العالمية .
- ابراز دور الاوبيك في مواجهة الازمات الاقتصادية وحفاظها على استقرار الاسعار .
- اكساب الطالب القدرة و المهارة على اعداد البحوث العلمية و الاكاديمية الموثقة .

منهجية الدراسة:

لقد اعتمدنا في اعداد هذه المذكرة المنهج الوصفي و ذلك من خلال التعريف بمنظمة الاوبيك, وكذا التعريف بالطاقة و مواردها و خاصة النفط, واما المنهج التحليلي فكان من اجل تحليل اثر منظمة اوبيك على اسواق الطاقة و اسعارها على المستوى العالمي و اما المنهج التاريخي فكان من خلال تتبع تطورات حجم انتاج اوببيك من الطاقة و اسعارها في الاسواق العالمية خلال الفترة التاريخية الممتدة من 2020/2014.



الفصل الاول:

الاطار النظري لاقتصاديات الطاقة و منظمة اوبك

تمهيد:

تعد اقتصاديات الطاقة فرعاً ناهضاً من فروع علم الاقتصاد فضلاً عن الاهتمام المتزايد من قبل المؤسسات الدولية المختصة في مجال الطاقة كمنظمة أوبك حيث تهتم بشكل كبير في موضوع الطاقة.

و تختص في النفط بشكل خاص فهو المصدر الأساسي للطاقة العالمية, و في هذا الفصل قمنا بتقديم مفاهيم نظري لكل من اقتصاديات الطاقة و النفط باعتباره المصدر الأساسي للطاقة و التطرق أيضاً إلى أهم المفاهيم و الجوانب النظرية لمنظمة أوبك و دورها في الطاقة مع أهم إنجازاتها مستنديين إلى ذلك بعض الدراسات السابقة المحلية و العربية.

المبحث الاول: عموميات حول اقتصاد الطاقة و منظمة اوبيك

تعد منظمة الدول المصدرة للنفط من أبرز المنظمات الاقتصادية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية حيث تضم عددا من الدول النفطية التي تسعى لتوحيد صفوفها بغية زيادة ثقلها وبسط سيطرتها على صناعة النفط في العالم حيث يعتبر هذا الاخير من اهم المصادر الطاقوية التي تتميز بتكاليفها المنخفضة و استغلالها السهل مما جعله مورد هام لاغلب اقتصاديات الطاقة العالمية و الركيزة الاساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

المطلب الاول: ماهية اقتصاديات الطاقة

الفرع الاول : تعريف اقتصاد الطاقة

1. اصل كلمة الطاقة

يوجد تعاريف عديدة للطاقة حيث يعد العالم الكيميائي توماس يونج (1829_1973) الرائد الاول لاستخدام كلمة طاقة او Energy لكي يستخدمها في اغراض محدودة و ان هذه التسمية ما لبثت ان شاعت ضمن الاحداث اليومية ثم اصبحت كلمة طاقة من اهم و اكثر الكلمات المتداولة.

2. تعريف الطاقة:

الطاقة هي قدرة المادة على اعطاء قوى قادرة على انجاز عمل معين او مقدرة نظام ما على انتاج فاعلية او نشاط خارجي و كيان مجرد لا يعرف إلا من خلال تحولاته.¹

- و تعرف ايضا علا انها القدرة على بذل الجهد او الشغل او القدرة على القيام بعمل ما فكل عمل فكري كان ام مادي يحتاج لانجازه الى كمية ملائمة من الطاقة.²

- كما تعرف الطاقة التقليدية الطاقة التي تعتمد على الوقود الاحفوري و تشمل البترول و كل مشتقاته و الفحم و الغاز الطبيعي و المواد الكيميائية و هي مركبات مستندة لا يمكن انتاجها او تعويضها مجددا في زمن قصير .

¹ - بن يوسف سارة هاجر ,دور دبلوماسية الطاقة في ضبط توازنات السوق النفطية ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر , 2018\2019 ,جامعة المسيلة ,ص 21 .

² -سعيد خليفة الحموي ,اساسيات انتاج الطاقة (بترول,كهرباء,غاز) ,الاكاديميون للنشر و التوزيع ,المملكة الهاشمية الاردنية,عمان , 1437 هـ . 2016 م ص 74 .

3. تعريف اقتصاد الطاقة :

- يقصد به انتاج الطاقة و استثمارها و استهلاكها و العوائد الناجمة عنها و يشمل ذلك جميع الوسائل و الاجراءات التي تهدف الى زيادة مردود استخدام الطاقة وخفض ضياعها الى الحد الادنى بدون التأثير في معدل النمو الاقتصادي ,اي استهلاك اقل مقدار من الطاقة لإنتاج اكبر كمية من السلع و الخدمات من دون المساس بمواصفاتها و استغلال الطاقة الاستغلال الافضل بأقل كلفة ممكنة.¹
- و عليه فان اقتصاد الطاقة يستهدف الى استخلاص اكبر قدر ممكن من الطاقة من مصادرها الاولية مع الحفاظ على البيئة و تقليل الاضرار بها الى الحد الادنى.

الفرع الثاني : مصادر الطاقة

توجد نوعان من مصادر الطاقة هما : المصادر التقليدية و المصادر الحديثة او المتجددة و نذكر منها :

اولا : الطاقة التقليدية او الوقود المتحجر و هي:²

- الفحم : يعتبر الفحم مصدر من مصادر الطاقة التقليدية و هو احد انواع الوقود الاحفوري ,كما انه مصدر طاقي غير نظيف و كان الفحم يعتبر المصدر الرئيسي للإمدادات بالطاقة في العالم منذ الثورة الصناعية التي قامت اساسا في انجلترا.
- النفط : يستعمل النفط في مجالات عديدة فعند تكريره يتم انتاج انواع كثيرة مثل البنزين زيوت الالات و كذلك يتم انتاج البلاستيك و الادوية و الدهان و جميع مواد التجميل من النفط.
- الغاز الطبيعي : يتواجد الغاز الطبيعي حيثما يتواجد النفط و هو يعتبر الانظف من بين انواع الوقود المتحجر الاخرى ,و ذلك لان حرقه لا يسبب انطلاق احماض النتروجين او الكبريت او معادن ثقيلة.

¹ نعيمة باديس ,اقتصاديات الطاقة كالبية لحماية البيئة في الجزائر ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية , جامعة الجزائر 2012- 2013 ص 34 .

سعید خليفة الحموي ,اساسيات انتاج الطاقة (بتروكهرباء,غاز), مرجع سبق ذكره ص 80.²

ثانيا: الطاقة المتجددة او الطاقة الحديثة و هي:1

- الطاقة الشمسية : تعتبر المصدر الاول في الارض و المصدر الرئيسي للطاقة بمختلف انواعها حيث حيث تبذل جهود كثيرة عن طريق البحوث العلمية لتطوير الطرق الخاصة باستغلالها كطاقة بديلة الغاز و النفط.
- طاقة الرياح : حيث يتم تحويل الرياح الى طاقة كهربائية بواسطة توربينات عملاقة و تعتبر طاقة الرياح الطاقة الاكثر نموا و الاسرع على المستوى العالمي في الطاقات الجديدة.
- طاقة الماء : هي استخدام الماء الجاري او مساقط المياه لإنتاج الطاقة وتعتبر من انظف الطاقات المتجددة و الاكثر كفاءة لإنتاج الكهرباء و حاليا فان حوالي 19% من انتاج الكهرباء في العالم يأتي من استغلال طاقة المياه.
- طاقة الكتلة الحيوية : و هي كل انواع المواد المشتقة من النبات التي يمكن استخدامها لإنتاج الطاقة مثل الخشب و النباتات العشبية و مخلفات الغابات من خلال عملية التمثيل الضوئي.

- كما ان هناك مصادر اخرى للطاقة مثل: الطاقة النووية و طاقة حرارة جوف الارض و طاقة المحيطات و الامواج و التحويل الحراري.

المطلب الثاني: التعريف بالنفط و اهميته

الفرع الاول: مفهوم النفط

اولا: تعريفه

تعود تسمية النفط بالعربية الى التسمية اليونانية القديمة لها naphta و التي بدورها تسمية شرقية اخذها الاغريق عن لغة سكان شرق البحر المتوسط , وتستخدم عند العرب للدلالة على النفط الخام , ويستخدمه الاوروبيون كلمة نافتا للدلالة على احد مشتقاته.²

- و يتجه الاجماع بشكل عام الى ان النفط عبارة عن رسوبيات تنشأ من دفن و تحول الكتل الحيوية خلال الاحقاب الجيولوجية اي خلال 200 مليون سنة الاخيرة و من حيث الكميات فان مجمل كمية النفط و الغاز الموجودة تحت سطح الارض محدودة بالتأكيد.³

علي رجب , تطور الطاقات المتجددة و انعكاساته على اسواق النفط , مجلة النفط و التعاون العربي , المجلد الرابع و الثلاثون العدد 127, الكويت,ص 20.¹

² جمعة رجب طنطيش و محمد ازهر سعيد,دراسات في جغرافية مصادر الطاقة , عمان ,الاردن ص12.

³ ادخار الموارد , Resources to Reserves ترجمة مظهر بايرلي,المنظمة العربية للترجمة,ص37

- و يطلق عليه ايضا البترول ,كما انه له اسم دارج هو الذهب الاسود و هو عبارة عن سائل كثيف قابل للاشتعال بني غامق او بني مخضر يوجد في الطبقة العليا من القشرة الارضية وهو يتكون من خليط معقد من الهيدروكربونات و خاصة من سلسلة الالكانات و لكنه يختلف في مظهره و تركيبته و نقواته بشدة من مكان لآخر و مصدر من مصادر الطاقة الاولية الهام للغاية.¹

ثانيا: تاريخ اكتشافه

1/على المستوى العالمي:

لقد عرفت البشرية النفط و بعض من مشتقاته منذ زمن بعيد الى حوالي 5000 الى 6000 سنة قبل الميلاد ,و يقال ان اول بئر نفطية الى حفرت شوش في جنوب ايران عام 500 قبل الميلاد تقريبا كما يعتقد بان الصينيين كانوا يستخرجون النفط و الغاز بواسطة انابيب الخيزران و حفارات من معدن البرونز منذ القرن الثالث قبل الميلاد.

و يزعم البعض ان اول بئر نفطية تم حفرها كانت بالقرب من شار لستون غربي فرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية عام 1806 و لكن معظم المراجع ترجع اول حفر و انتاج تجاري للنفط بدا عام 1859 بالقرب من مدينة نتسفيل في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية و قد بلغ عمق ذلك البئر 69,5 قدم.و كان معدل انتاجه اليومي حوالي 20 برميل و قد اعتبر ذلك تاريخ بدا عصر صناعة و انتاج النفط في العالم بصورة علمية و تجارية.²

2/ في الجزائر:

يرجع تاريخ اكتشاف النفط في الجزائر الى بداية القرن 20 ,و اول محاولة للبحث و التنقيب عن النفط بدأت عام 1913 حيث كان اول اقليم اجري فيه البحث هو الاقليم الغربي من منطقة غليزان , و في عام 1946 اكتشفت شركة البترول اول حقل نفطي في واد قطرني ثم حقل برقة بالغرب من بن صالح 1952.

¹ سعيد خليفة الحموي,اساسيات انتاج الطاقة (بترول ,كهرباء,غاز) ,مرجع سبق ذكره ,ص93 .
² باي رافد صافية,دراسة قياسية لاثر سعر البترول على النمو الاقتصادي فب الجزائر خلال الفترة 1980 -2014, مذكرة ماستار في العلوم الاقتصادية ,جامعة المسيلة , الجزائر ,2014/2015,ص 04.

و كان تاريخ انتاج النفط في الجزائر و الذي يمكن اعتباره تاريخ النفط الفعلي في الجزائر في 1956 حيث تم اكتشاف اول حقل نفطي في الجزائر في الصحراء الجزائرية هو حقل حاسي مسعود ثم توالى الاكتشافات و بدأ الانتاج و التصدير سنة 1956.¹

الفرع الثاني: اهمية النفط

اولا:الاهمية الاقتصادية:

تشكل الطاقة برأي علماء الاقتصاد الحديث عاملا جديدا من عوامل الانتاج الى جانب الارض و العمل و راس المال و التنظيم, كما يرتبط النفط بالدورة الاقتصادية من حيث حجم الاستهلاك و الاسعار اذ يترك اثرا واضحا على الميزان التجاري سواء للدول المنتجة او المستهلكة, كما تعد الطاقة النفطية اوفر و اسهل انواع الطاقة المستعملة لتشغيل الصناعات الحديثة لحد الان.² حيث يمثل البترول و الغاز الطبيعي ما يقارب 66% من الطاقة الكلية المستخدمة في العالم حليا, و تمثل احتياطات البترول في دول الشرق الاوسط نسبة كبيرة من احتياطات العالم ككل .

ثانيا:الاهمية الطاقوية:

ان النفط يمثل مصدر الطاقة المعتمد في العالم, و يختص بالامتياز عن باقي المصادر ليس فقط كمصدر مهم و استراتيجي و لكنه يعتبر الطاقة الارخص و الاقل تكلفة من بين مجموعة من المصادر الطاقوية البديلة, و هذا ما اكده الاخصائون للخبراء في المؤتمر التاسع الذي عقد في طوكيو 1958 و الذي عالج الصعوبات التي تواجهها عمليات تطوير الطاقة البديلة, من جهة اخرى تعدد مشتقاته و استخداماته حيث تقدر بالآلاف الى جانب تعدد منافعه و استعمالاته في الجانب الصناعي و الزراعي و الخدماتي جعله يختص بميزة لا يجاريه اي مصدر طاقي اخر.³

¹ اوزان حسين, افاق اسعار النفط و انعكاساته على الاقتصاد الجزائري, مذكرة لنيل شهادة الماستار, جامعة الجبالي بونعامة, خميس مليانة, 2016/2017, ص 19.

² خالد الوزني, مستقبل الاقتصاد العربي بين النفط و الاستثمار. دار الفارس للنشر و التوزيع, الطبعة الاولى, الاردن 2008 ص 40.

³ ميلود بورحلة, الصناعة النفطية و اسواق النفط -قنوات التأثير و الافاق المستقبلية, اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه, جامعة تلمسان, الجزائر 2016/2017, ص 27.

ثالثاً: الأهمية السياسية

تتضح هذه الأهمية من خلال 1:

1/ النفط و الاستقرار السياسي: يلعب النفط دوراً هاماً في صنع القرار السياسي و يشار إليه على أنه أساس السلام في العالم و ذلك لان توزيع النفط في العالم غير متكافئ ففي حين لا يتوفر في الدول الصناعية الا في روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و كندا, و تعد الدول العربية و خاصة مناطق الشرق الأوسط من أغنى المناطق في العالم به و هذا ما جعل سياسات دول العالم الصناعي تجاه الدول النامية المنتجة قائمة على ضرورة الحصول عليه بأي شكل حتى باقامة الحروب.

2/النفط كسلاح ضغط : لا تنحصر مظاهر الأهمية السياسية للنفط في يد الدول المستهلكة له من خلال اعتباره غاية لتنافسها من أجل بسط النفوذ على مناطق النفط , فالدول المنتجة استعملته لغرض سياسي لما فرضته الدول العربية المنتجة كسلاح ضغط في حرب 1973, كما تستعمله المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة لنفس الغرض عندما فرضت عقوبات اقتصادية على العراق من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء.

رابعاً: أهمية النفط العربي في العالم :

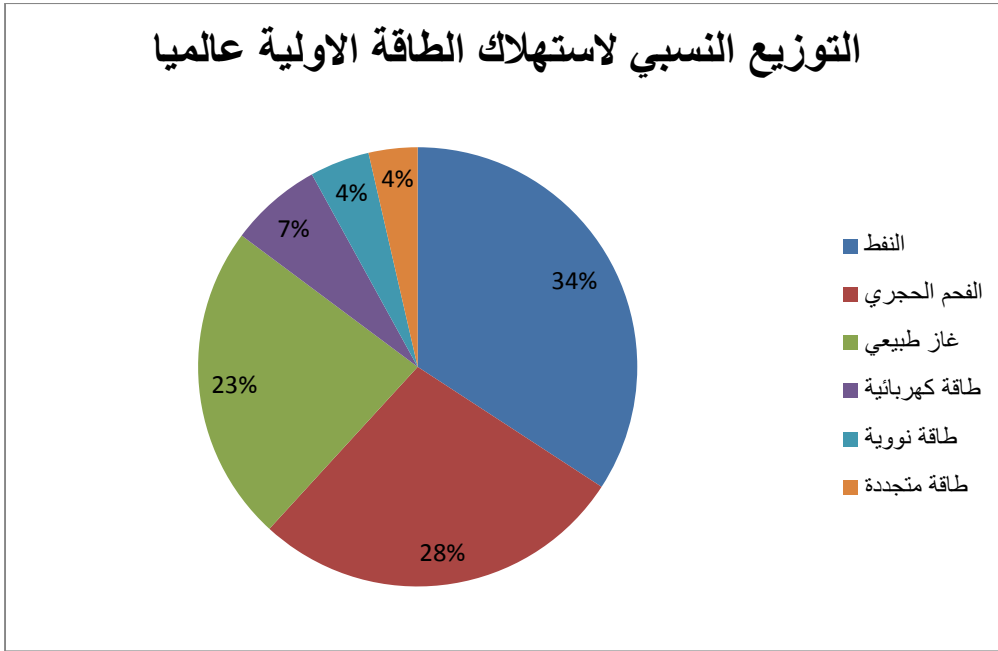
يتميز النفط العربي بعدة مميزات بارزة أهمها سهولة العثور عليه و قلة تكاليف تطويره و انتاجه و وفرت انتاج اباره و موقعه الاستراتيجي بالنسبة للبلدان المستهلكة كما ان ابار النفط العربي تتميز بغزارة انتاجها و يعد اصخم انتاج لاية بئر اخرى في اي مكان في العالم .

إلا ان النفط العربي يمثل بالإضافة الى هذه الارباح و بقدر اكبر أهمية استراتيجية سواء للولايات المتحدة الأمريكية او بالنسبة لمجموع العالم العربي .²

¹ خنفور ابو بكر و اخرون, مكانة منظمة الدول المصدرة للنفط في السوق النفطية العالمية, مذكرة ماستار, لخضر, الوادي 2017/2016 ص 19.

² عاطف سليمان, النفط العربي كسلاح في معاركنا القومية, منظمة الطليعة العربي, تونس, يونيو 1987, ص 18/17.

الشكل (1): التوزيع النسبي لاستهلاك الطاقة الاولية عالميا



المصدر: اقتصاديات الطاقة و استهلاك الكهرباء, منتديات الاستراتيجيات الاردني, 2018 اب.

- من خلال الشكل نلاحظ ان النفط يستحوذ على 34% من استهلاك الطاقات العالمية يليها الفحم الجري بنسبة 28% و الغاز الطبيعي ب 23% اما الطاقات الاخرى مثل طاقة الكهربائية و النووية و الطاقات المتجددة فانها تقل عن 16%, فنلاحظ ان الاستهلاك العالمي يتركز بالدرجة على الطاقات التقليدية .

المطلب الثالث: التعريف بمنظمة الاوبيك

الفرع الاول: نشأة منظمة الاوبيك

نشأة منظمة الاوبيك:

- انشئت المنظمة المصدرة للنفط في مؤتمر بغداد يوم 10 ماي 1960 ,الاعضاء المؤسسون هم ايران و العراق و الكويت و السعودية و فنزويلا , و قد تقرر في انشاء الاجتماع الاول للمنظمة جواز قبول الاعضاء جدد بشرط ان يكون العضو المرشح مصدر لكميات كبيرة صافية من النفط الخام , و ان يجوز الموافقة الاجتماعية للأعضاء الخمسة الاصيلين.¹

و قد انضمت لعضوية المنظمة بعد ذلك قطر 1961 و ليبيا و اندونيسيا 1962 , و في 5 ابريل 1965 عدلت المنظمة شروط العضوية بان اشترطت في العضو الجديد ان يكون مصالحه متشابهة بدرجة كبيرة مع مصالح الدول الاعضاء و ان يجوز موافقة ثلاث ارباع الاعضاء على ان يكون من بينهم جميع الاعضاء المؤسسين , و قد انظم الى عضوية المنظمة بعد ذلك الامارات العربية المتحدة 1968 و الجزائر 1969 و نيجيريا في 1971 و الاكوادور في نوفمبر 1973 و الغابون كعضو منتسب 1983 ثم كعضو كامل في 1985 و بذلك اكتملت العضوية عند 13 عضو. و لكنها تراجعت خلال عقد التسعينات الى 11 عضو بانسحاب الاكوادور والغابون لعدم قدرتهما على تحمل نصيب متساو في موازنة المنظمة مع باقي الاعضاء و فشل المنظمة في تعديل نسب التمويل بحيث تكون بحسب نصيب كل عضو في حجم الانتاج او حجم التصدير , و انضمام انغولا في فيفري 2007.²

اما في 2009 علقت اندونيسيا عضويتها و في 2016 انضمام الغابون مرة اخرى كما ان اندونيسيا عادت للمنظمة في جانفي و لكنها قررت تعليقها مرة اخرى في نوفمبر في نفس العام , في 2017 تم انضمام غينيا الاستوائية و في 2018 انضمت الكونغو و تم انسحاب قطر من عضوية المنظمة سنة 2019 ليستقر عدد الاعضاء عند 12 عضو.

و الجدول الموالي يبين تسلسل انضمام اعضاء اوبيك من 1960 الى افريل 2019.

¹ حسن عبد الله ,مستقبل النفط العربي,مركز الدراسات الوحدة العربية ,بيروت ,نوفمبر 2000,ص 44.

² Chems Edine chitour : LA Politique et le neuvel ordre petrolier ,edition dahlab ,alger ,1995 ,P 141

الجدول(1): تسلسل انضمام اعضاء منظمة اوبيك من 1960 الى 2019:

السنة	الانضمام الى اوبيك
1960	انشاء منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبيك" بعضوية كل من للسعودية , الكويت , العراق ,ايران , فنزويلا.
1961	انضمام قطر
1962	اندونيسيا و ليبيا
1967	الامارات
1969	الجزائر
1971	نيجيريا
1973	الاكوادور و الغابون كعضو مشارك
1975	انضمام الغابون بعضوية كاملة
1992	علقت الاكوادور عضويتها
1995	انسحاب الغابون من عضوية المنظمة
2007	انضمام انغولا و عودة الاكوادور للمنظمة
2009	علقت اندونيسيا عضويتها
2016	انضمام الغابون مرة اخرى, كما ان ان اندونيسيا عادت للمنظمة و عادت علقتها مرة اخرى
2017	انضمام غينيا الاستوائية
2018	انضمام الكونغو
2019	انسحاب قطر من عضوية المنظمة.

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الموقع الالكتروني Opec.org

اسباب تاسيس منظمة الاوبيك:

يمكن حصر اهم الاسباب التي حملت العراق و السعودية و الكويت و فنزويلا و ايران على تاسيس الاوبيك هي:¹

¹ باي رافد صافية, دراسة قياسية لاثر سعر البترول , مرجع سبق ذكره ص 30

1/ ان العامل المباشر لتاسيس منظمة الاوبيك كان بالتأكيد التخفيضات التي اجرتها الشركات النفطية الاحتكارية في الاسعار المعلنة دون استشارة حكومات البلدان التي ينتج منها النفط متجاهلة بذلك مصالح هذه البلدان مما ادى الى انخفاض معدل ايراداتها النفطية و بالتالي ارباك خططها التنموية:

2/ كانت العلاقات القائمة بين حكومات الدول المصدرة للنفط و شركات النفط غير متكافئة و منحت الامتيازات الى هذه الشركات في وقت كانت فيه الحكومات تحت نفوذ السياسي للدول الاخرى, فلم تكن لديها حرية الاختيار.

- 1951/1950 بدا تطبيق مبدا مناصفة الارباح و ظهر مايسمى بالسعر المعلن و هو الوساطة لاحتساب الوارد الحكومي من البرميل الواحد لان هذا السعر لم يعكس دائما حقيقة السوق.

3/ اعطيت للنفط اهمية خاصة ضمن اطار جامعة الدول العربية , اذ شكلت لجنة الخبراء العرب في جوان 1952 و درست هذه اللجنة مشاريع نفطية مشتركة و توحيد السياسات النفطية للدول العربية و ادى كل ذلك الى عقد مؤتمر البترول العربي في عام 1959 و الذي عزز فكرة تجمع نفطي بين الدول المصدرة للنفط.

الفرع الثاني : أهداف منظمة الاوبيك و مبادئها

اولا: أهداف منظمة الاوبيك

- تهدف منظمة الاوبيك الى مجموعة من الاهداف تتمثل في ¹:
- المحافظة على الاسعار الثابتة للنفط بعيدة عن كل تذبذب لا ضرورة له .
 - تحديد الانتاج للمحافظة على مصالح الدول المنتجة و المستهلكة على حد سواء.
 - اتخاذ موقف جماعي حيال الشركات المنتجة للنفط , و ذلك من خلال تنسيق و توحيد السياسات النفطية للدول الاعضاء .
 - اتباع استراتيجية تمكن من الاستفادة بعائدات النفط في تنمية اقتصاديات الدول المنظمة.

¹ فتحي محمد البعجة, التطور الاجتماعي الاقتصادي للبناء السياسي العربي-دراسة مقارنة في الاقتصاد السياسي العربي, دار النهضة العربية, ص 245.

ثانيا: مبادئ منظمة الاوبيك

رسمت المنظمة مجموعة من الاجراءات او القواعد او المبادئ للعمل جاءت في دستورها المعتمد في فنزويلا 1961 , على شكل مواد قانونية نذكر منها:¹

- ✓ المادة 03: على الدول الاعضاء ان توفى بالالتزامات المترتبة عليها بموجب النظام الاساسي .
 - ✓ المادة 04: اذا ما نجم عن تنفيذ اي قرار من قرارات المنظمة , ان قامت شركة او اكثر من الشركات المعنية باتخاذ اجراء بصورة مباشرة ضد اي قطر من الاعضاء فانه لا يجوز لاي عضو من الاعضاء الاخرين ان يقبل عرض برفع الصادرات و الاسعار قد تعرضه عليه اية شركة او شركات معنية كهذه بنية اعاقا تنفيذ قرار المنظمة.
 - ✓ المادة 05: اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية
 - ✓ المادة 08: كل عضو يرغب في الانسحاب من عضوية المنظمة يجب ان يخطر المؤتمر مسبقا, على ان يكون العضو قد اوفى بجميع التزاماته المالية الناجمة من العضوية.
 - ✓ المادة 12 : نجد في فقراتها :
- (1) يعقد المؤتمر دورتين عاديتين في السنة و يمكن لدولة العضو المطالبة بعقد دورة استثنائية عن طريق اشعار الامانة و الرئيس بموافقة الاغلبية البسيطة من الاعضاء .
- كل عضو يجب ان يمثل في كل المؤتمرات , على ان انعقاد المؤتمر يستدعي توفر 3/4 من اعضاء دولة المنظمة.
- كل عضو له صوت واحد , كل قرارات المؤتمر تؤخذ بالاجماع ماعدا تلك الخاصة بالقضايا الاجرائية و تصبح القرارات سارية المفعول بعد 30 يوم من عقد الاجتماع.
- المادة 13: ينعقد المؤتمر في مقر المنظمة , كما يمكن ان ينعقد في اي دولة عضو

¹ شكاكطة عبد الكريم, دور منظمة الاوبيك في سياسات الطاقة العالمية, رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه, جامعة الجزائر 3, 2015, ص 37

الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي لمنظمة الاوبيك وسله خاماته و

علاقته بالاوابك:

اولا :الهيكل التنظيمي:

يتكون الهيكل التنظيمي لمنظمة الاوبيك على النحو التالي: 1:

1/ المؤتمر :و هو السلطة العليا و يتكون من نفوذ تمثل الدول الاعضاء (يراس كل وفد في العادة وزير النفط في الدولة العضو) و يعقد المؤتمر اجتماعيين على الاقل كل عام و يعتبر الاجتماع صحيحا بحضور 3 ارباع الاعضاء ,كما يتمتع كل عضو بصوت واحد تصدر جميع القرارات باستثناء القرارات المتعلقة بالاجراءات بالموافقة الاجماعية لجميع الدول و في الاونة الاخيرة التي شهدت خلالها السوق النفطية تقلبات حادة,تقاربت اجتماعات المؤتمر بحيث صارت تعقد كل ربع سنة كما يمكن ان تعقد في دورات استثنائية اذا اقتضى الامر.

2/ مجلس المحافظين: و هو الذي يوجه و يدير شؤون المنظمة و يشرف على تنفيذ قرارات المؤتمر,و يتكون المجلس من محافظ عن كل دولة عضو و يجتمع على الاقل مرتين في العام و تصح اجتماعاته بحضور ثلثي الاعضاء ة تكون الموافقة على قراراته بالاغلبية المطلقة.

3/ الامانة العامة: و تتكون من مجموعة من الادارات التي تتولى الاعمال التنفيذية للمنظمة تحت اشراف سكرتاريا العام الذي يعتبر ايضا ممثلها القانوني ,و كان السكرتير العام يعين بالتناوب لمدة عام ثم في 23 جوان 1980 ان يكون التعيين لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد لمدة اخرى مساوية و قد حددت المنظمة ايضا في التاريخ المذكور الشروط الواجب توافرها في المرشح كسكرتير عام.

4/ اللجنة الاقتصادية : و هي ليست ادارة من ادارات السكرتاريه التي يوجد فيها ادارة اقتصادية و لكنها تتمتع بمركز مستقل و تعمل على اساس غير يومي و تقوم اللجنة الاقتصادية وفقا لنظامها الاساسي بمعاونة المنظمة في متابعة السوق العالمية للنفط و ذلك بهدف تحقيق استقرار الاسعار عند مستويات عادلة . كما تعاون المنظمة على الحفاظ على الروح و المبادئ المتعلقة بسياسة المنظمة .

¹ حسن عبد الله ,مستقبل النفط العربي,مركز الدراسات الوحدة العربية,مرجع سبق ذكره ص 50

الملحق(1): يوضح الهيكل التنظيمي لمنظمة اوبيك .

ثانيا: سلة خامات منظمة اوبيك

منذ يناير 2019 تتكون السلة المرجعية لمنظمة اوبيك من المتوسط المرجح للخامات التالية:

جدول(2) سلة خامات منظمة اوبيك:

النفط	الدولة
مزيج الصحراء	الجزائر
جيراسول	انغولا
اورينتا	الاكوادور
رابي الخفيف	الغابون
	غينيا
ايران الثقيل	ايران
البصرة الخفيف	العراق
خام الصادرات الكويتية	كويت
السدر	ليبيا
بوني الخفيف	نيجيريا
العربي الخفيف	السعودية
موربان	الامارات
ميري	فنزويلا

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على تقرير الامين العام لمنظمة الاوابك.

ثالثاً: علاقة منظمة اوبيك بالاوباك

انقسم أعضاء منظمة الأوبك بعد منتصف الستينات في ظل ظروف دولية, منها هزيمة العرب أمام إسرائيل في حرب يوليو 1967, فظهر فريق داخل المنظمة مكون من الدول العربية حيث كان ينادي بعدم تزويد الدول التي ساعدت إسرائيل في الحرب بالنفط, في الوقت الذي استغلت فيه دول أخرى مثل فنزويلا و إيران هذا الظرف لتحقيق مصالحها الخاصة مخافة بذلك مصالح منظمة اوبيك, و أمام هذه الاختلافات لجأت ثلاث دول عربية هي: السعودية و الكويت و ليبيا الى انشاء منظمة الاقطار العربية اوبيك و ذلك بمزج اتفاقية ابرمت في 9 جانفي 1968, و جدير بالتوضيح أن قيام منظمة الأوبك و نشأتها بعد الاختلاف الذي حدث بين دول الأوبك لا يعني إطلاقاً التناقض بين المنظمتين لقد حرصت الدول العربية المنشأة للأوباك منذ البداية على تأكيد انعدام الاختلاف بين المنظمة الجديدة و منظمة الأوبك فنجد أن المادة الثالثة من الاتفاقية تضمنت تنظيم العلاقة بين المنظمتين اذ تنص المادة " لاتؤثر احكام الاتفاقية المنشأة للاوباك على احكام الاتفاقية الخاصة بمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) و على الخصوص ما تعلق بحقوق اعضاء منظمة اوبيك اتجاهها, و يلتزم اطاف هذه الاتفاقية بقرارات منظمة اوبيك المصادق عليها و عليهم التماسي بموجبها حتى و لو لم يكونو اعضاء في منظمة اوبيك"¹

المبحث الثاني: دور منظمة الاوبيك في اقتصاد الطاقة

المطلب الاول: قدرة اوبيك على ترجيح الانتاج و اسعار النفط

- في اواخر الستينات القرن الماضي سعت بعض البلدان الاوبيك لتاميم حقول النفط في محاولة لمنع الشركات النفط الدولية من معاقبة اعضاء اوبيك الخصوم بتقليص الانتاج من حقول النفط المحلية لابتزاز امتيازات اقتصادية من حكومات بلدان اوبيك المظيفة و في عام 1967 بينت اوبيك الاعلان العام لسياسة النفط و التي دعت الى سيادة دائمة و غير قابلة للنقل للحكومات على مواردها الطبيعية, و تبدو وحدة اوبيك اكثر قوة عندما يحتاج اعضاءها الى العمل معا للحفاظ على ارضية اسعارها منعا للانهييار في الداخل.
- و خلال عقد الثمانينات تسببت اسعار النفط المنخفضة باضرار باقتصاديات منظمة الاوبيك فقد شهدت بلدان الاوبيك هبوطاً في الدخل الفردي و قد تعارض هذا مع ازدهار الاقتصادي الذي رافق اسعار الطاقة المنخفضة في الاقتصاديات النامية, مما دفع بلدان الاوبيك اكثر اهتماماً بأداء اقتصادياتها و رفضت فكرة اسعار النفط المنخفضة و نتيجة التاميمات في

¹ شكاكطة عبد الكريم, دور منظمة الاوبيك في سياسات الطاقة العالمية مرجع سبق ذكره ص 78 .

مطلع التسعينات و تعديل الاسعار من قبل الدول المنتجة للنفط استطاعت دول الاوبك القدرة على تحديد السعر و التحكم في الانتاج و الواقع ان موجات التاميم التي رافقت منطقة الاوبك اصبحت دول الاوبك المحرك الرئيسي للاقتصاد و جامعة الايرادات الحكومية النفطية العالمية وموزعها.

- ان بلدان الاوبك بصورة عامة تمتاز بقدرتها على تاميم انقطاعات النفط و لاسيما اتفاقها على تحديد سقف الانتاج و بما انها تمتلك احتياطات ضخمة فبمقدورها التحكم في العرض و الطلب في سوق النفط العالمية.

المطلب الثاني: اهم انجازات اوبك

➤ بانهاء الفردية في تحديد الاسعار و ضرورة الرجوع الى حكومات الدول المنتجة قبل اجراء اي تفعيل في الاسعار كما طبق مفهوم حق هذه الدول في السيادة على موارد الطبيعية و يعتبر هذا القرار انجازا هاما للأسباب التالية:¹

-ان هذا التعديل في نظام الامتياز قد حقق من المفاوضات مع الشركات العالمية للنفط.
-انه اعطى مغزى عمليا للعلاقات الاقتصادية الدولية ,حيث ان حق السيادة لم يكن امرا مالوفا في الدول النامية.

-انه يعتبر اول الخطوات التي اثبتت وجود الاوبك كحقيقة من حقائق السوق العالمية للنفط.

● توجيه الشركات العالمية لمراعات مصالح الدول المنتجة فان سياستها التسعيرية خدمت مصالحها الخاصة و مصالح الدول التي تتبعها و مصالح الدول المستهلكة و لهذا فان الظروف سوق النفط في بداية الستينات شجعت الشركات العالمية على الاستمرار في تخفيض الاسعار المعلنة.

● الغاء مسموحات التسويق: اخذت الشركات النفطية مسموحات بحوالي 4,5 سنتات عن كل برميل مقابل تسويقها و في سنة 1968 م اتفقت اوبك مع هذه الشركات على الغاء هذه المسموحات مما ادى الى زيادة ايرادات الدول المنتجة من برميل النفط .

● اكتساب الخبرة الفنية و الادارية: نتيجة تزايد دور الاوبك في صناعة القرارات و السياسات الانتاجية و التسعيرية فقد اكتسب اعضائها خبرات متزايدة في مجال النفط و قد نتج عن ذلك نجاح الاوبك في جمع ونشر المعلومات و الاحصائيات النفطية و اعداد الدراسات للتعبير عن مصالح الدول.

¹ زبيري عماد الدين, دور منظمة الدول المصدرة للبترول في استقرار اسعار النفط العالمي, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستار, جامعة 8 ماي 1945, قالمة 2019/2018 ص 63.

المبحث الثالث: دراسات سابقة

المطلب الاول :دراسات محلية:

اولا: دراسة شكاكطة عبد الكريم ,دور منظمة الاوبك في سياسات الطاقة العالمية (2014/1973),رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة الجزائر 03,تهدف هذه الدراسة الى بيان اهمية منظمة الاوبك في العلاقات ادولية و سياسات الطاقة العالمية خصوصا و النظر الى هدفها الرامي الى التحرر من مختلف اشكال الاستعمار و التبعية الاقتصادية , حيث تمكنت المنظمة من ممارسة حقها في تقرير اسعار نفوطها و ايضا فرض مكانتها في السوق النفطية و من نتائجها هو ان النفط مورد او مصدر طاقة استراتيجي و لا يزال يعد الهدف الذي تتحرك باتجاهه خطط التنمية الاقتصادية و هو ما ادى الى وقف اوبك باتجاه سياسة الشركات متعددة الجنسيات او الدول المستهلكة للنفط و التي كانت دوما تستهدف في استغلال ثروات المنظمة,و ايضا تنسيق سياسات الانتاج بين اعضاء الاوبك و تسعير النفط ساعد على عودة المنظمة لتأثيرها على سوق النفط العالمية .

ثانيا: دراسة صبرين سالم (2017) التحولات الطاقوية في العالم و انعكاسها على اداء منظمة اوبك خلال الفترة 1980 / 2017 تهدف هذه الدراسة الى ابراز اهم مصادر الطاقة في العالم و التعريف بمنظمة اوبك و ابراز امكاناتها النفطية و مساهمتها في السوق النفطية العالمية ,وتقييم ادائها في ظل اهم التحولات الطاقوية و استشراف تحدياتها المستقبلية و ابرز ما توصلت اليه الدراسة هو ان مصادر الطاقة في العالم نوعين مصادر ناضبة و مصادر متجددة , و استحوذ الاوبك الى مايفوق 81% من الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط و اكثر من ثلث الانتاج العالمي ,وتوغل الصادرات النفطية للاوبك في الاسواق النفطية نتجية ارتفاع الامدادات و توقع زيادة الطلب في المستقبل خاصة في البلدان المتقدمة.

ثالثا: دراسة خنفور ابوبكر كنيوة ابراهيم ,هزيل بشير(2016) مكانة منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في سوق النفطية العالمية: الواقع و الافاق , تهدف هذه الدراسة الى التعرف على النفط ضمن مصادر الطاقة الدولية و منظمة اوبك و استعراض مكانة اوبك في السوق النفطية العالمية و افاقها في المدين المتوسط و البعيد و توصلت هذه الدراسة الى بيان النفط كسلعة استراتيجية عالمية طاقوية ووجود اوبك لموازنة السوق النفطية و البحث عن سعر عادل للنفط يخدم مصالح المنتجين المستهلكين , بالتالي فرض سيادتها في السوق النفطية و اعتماد اوبك في استراتيجيات تواكب من خلالها التطورات المستقبلية للسوق النفطية الدولية.

المطلب الثاني :دراسات عربية

اولاً:دراسة الظاهر الزيتوني , الافاق المستقبلية للطلب العالمي للنفط و دور دول الاعضاء في مواجهته, مجلة النفط و التعاون العربي , الكويت,مجلد 37,العدد 139, 2011, تهدف هذه الدراسة الى اعطاء لمحة عن تطور الطلب العالمي على الطاقة عموماً و النفط خصوصاً و اهم العوامل التي تؤثر فيه تناول الافاق المستقبلية للطلب عليه ,ودور الدول الاعضاء في مواجهته و من ابرز ما توصلت اليه الدراسة ان كل المعطيات و الظروف و الخطط المتوفرة تشير الى حتمية ارتفاع الطلب المستقبلي على النفط فانطلاقة التصنيع التي برزت طلائعها في دول اسيا النامية منذ مطلع القرن 21 وافاقها الواعدة تعكس الحاجة الملحة على زيادة الطلب على النفط مستقبلاً .

ثانياً: دراسة مدحت العراقي ,ارتفاع اسعار النفط (الاسباب,التداعيات,التوقعات) دورية للدراسات الاقتصادية العدد الثامن بالجزائر ,تهدف الى دراسة تطور اسعار النفط و التغيرات التي تطرأ عليه و تمثيله كاداة لممارسة النفوذ السياسي الذي ترى فيه الدول المنتجة مظهر من مظاهر قوتها ,و تدرس ايضاً حصول منظمة اوبيك على اكبر احتياطي و سيطرتها على الانتاج و التصدير و حصولها على القسط الاكبر من سوق النفط العالمية و الانتاج العالمي و قدرة اوبيك على الحفاظ على مستوى مستقر من الاسعار النفط و تحديدها لالية تضبط الاسعار التي تقوم على تحديد الانتاج و تحكمها في كمية المعروض النفطي في الاسواق فضلاً عن دورها المتواصل في ضبط الاسواق اثناء الازمات و الحروب , و النتائج المتوصلة ان الدول المنتجة للنفط مضطرة للحفاظ على اسعار النفط للتغلب على ضغوطات الدول المستهلكة الرئيسية لزيادة انتاجها و استشراف احتياطياتها النفطية بسرعة.

ثالثاً: دراسة اسامة صاحب المنعم و احمد ماجد عبد الرزاق ,التداعيات النفطية لحرب تشرين الاول و انعكاسها على منظمة الاوبيك ,مجلة مركز البابل للدراسات الاقتصادية المجلد 10, تهدف هذه الدراسة الى بيان اهمية النفط في تدوير عجلة الحياة الاقتصادية و اتفاق الدول العربية او اعضاء منظمة الاوبيك على استخدام النفط كسلاح , و هذا ما نتج عنه ارتفاع اسعار النفط بشكل متسارع مما شكل عامل في دفع عجلة النمو الاقتصادية ,من نتائجها هي احتلال المنظمة الاوبيك مكانة هامة دولية للحفاظ على مصالح الدول و منع استغلال و احتكار الشركات العالمية لنفوط العالم الثالث و باسعار بخسة .

المطلب الثالث: القيمة المضافة

من خلال ما سبق فان دراستنا هذه تميزت عن الدراسات السابقة من خلال انها تناولت فترة زمنية حديثة و التي كانت ممتدة من 2014 الى 2020 خلافا عن الدراسات الاخرى او السابقة . و التي توقفت عند 2018 .

اما في موضوع الدراسة فقد تناولنا تحليل لدور الاوبيك في اقتصاد الطاقة العالمي و ذلك من خلال اسقاط دوره في سوق النفط العالمي على الاقتصاد العالمي ككل , مع بيان اثر الاوبيك على الموازنة بين اسعار النفط و انتاجه و كذلك اعطاء اهمية للاستهلاك النفطي في المستقبل و دوره ضمن مصادر الطاقة مع مراعات الشروط البيئية و العمل على التقليل من الاضرار و محاولة تنمية الطاقات البديلة او المتجددة و ذلك لحل محل النفط.

المخلص:

تطرقنا في هذا الفصل الى تعاريف متعددة لاقتصاديات الطاقة و النفط و اهميته الاقتصادية و الطاقوية و السياسية باعتباره مورد اساسي للطاقات غي العالم مع بيان نشأة منظمة اوبيك و اسباب تاسيسها مع تحديد اهدافها و الدور الذي تؤديه في الطاقة من خلال الترويج الانتاج و اسعار النفط و في الاخير الاستعانة بدراسات سابقة محاولين اضافة قيمة جديدة من خلال بحثنا , ومن هنا ننتقل الى دراسة هذه العلاقة في الفصل الثاني.

الفصل الثاني:

مكانة منظمة اوبيك في اقتصاد الطاقة العالمية

تمهيد:

تعتبر منظمة اوبيك المرجح الرئيسي في السوق النفطية و ذلك من خلال تحكمها في الانتاج و الاسعار فضلا علا انها تمتلك مورد طاقوي هام ,و من خلال هذا الفصل سوف نتطرق الى اداء اوبيك في السوق النفطية من خلال تطور حجم احتياطاتها و انتاجها كما سنتطرق ايضا الى قدرة اوبيك في التأثير على الاسواق النفطية من خلال مواجهة الازمات التي تتعرض لها و في الاخير سنوضح اهم افاق منظمة اوبيك و التحديات التي تواجهها .

ملاحظة: يتعذر لنا الحصول على بعض المعلومات الخاصة لسنة 2020 و هذا لتعذر الحصول على مصادر رسمية

المبحث الأول: تطور اداء منظمة اوبيك في السوق النفطية

تمتلك منظمة اوبيك امكانات نفطية معتبرة حيث تشكل اهم مخزن للنفط في العالم اضافة الى حصة هامة من اجمالي الامدادات النفطية على المستوى العالمي و يعتبر اعضاء منظمة اوبيك من اهم المنتجين في السوق النفطية حيث تنتج اكثر من ثلث النفط العالمي

المطلب الأول :احتياطيات النفط الخام لأعضاء منظمة اوبيك

يعرف الاحتياطي بانه كمية و حجم النفط المخزون في باطن الارض الذي يمكن استخلائه بالوسائل التقنية المعروفة و المتاحة في الوقت المناسب الذي يتم فيه استكشافه حيث تمتلك منظمة اوبيك امكانات نفطية معتبرة و تشكل بذلك اهم مخزن للنفط في العالم و يمكن بيان احتياطيات النفط الخام لمنظمة اوبيك من خلال الجدول التالي:

الجدول (3): تطور احتياط نفط خام اعضاء اوبيك:

الدول	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الجزائر	12900	122000	12000	120000	120000	120000
انغولا	84230	95249	95230	83840	81600	77830
كونغو	28670	29820	29820	29820	29820	29820
غينيا	11000	11000	11000	11000	11000	11000
ايران	1575300	1584000	1572000	1556000	1556000	2086000
العراق	1430694	1425030	1487655	1472230	1450190	145050
كويت	1015000	1015000	1015000	1015000	1015000	1015000
ليبيا	483630	483630	483630	483630	483630	483630
نيجيريا	374480	370620	374530	374530	369720	368900
السعودية	2665780	2664550	2662080	2662600	2670160	2586000
الامارات	978000	978000	978000	978000	978000	978000
فنزويلا	299953	3008780	3022500	3028090	3038060	3038060
opec	11871046	11807670	11873445	11367400	11825280	12265430
جميع دول العالم	14922536	14906750	14907223	14920660	14970280	15507360

SOURCE :OPEC.Annual statistical bulletin

- من خلال الجدول نلاحظ ان هناك ارتفاع طفيف لتقديرات الاحتياطي المؤكد من النفط الخام على الصعيد العالمي في نهاية 2019 لتصل الى 1550,7 مليار برميل اي بنسبة لم تتجاوز 0,4% بمقارنة مع مستويات العام السابق , اما بالنسبة لدول اوبيك فهي الاخرى زادت من نسبة احتياطياتها بالنسبة للاعوام السابقة و الجدير بالذكر ان نسبة 93% من الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام لدول اوبيك, حيث ان فنزويلا شكلت اكبر احتياطي بنسبة 39% اي بقدر 303,806 مليار برميل لسنة 2019 , تليها السعودية بنسبة 37% اي بمقدار 258,6000 مليار برميل و ايران بمقدار 208,6000 مليار برميل و العراق بنسبة 20% مقدار 145,0590 مليار برميل و الامارات بنسبة 14% و ليبيا بنسبة 6,9% اما الجزائر فقد احتلت المرتبة التاسعة مابين اعضاء منظمة اوبيك في احتياطياتها النفطية .

- و منه شهدت الاحتياطيات النفطية للاعضاء منظمة اوبيك بالاستقرار مع زيادات طفيفة في السنة الاخيرة .

- **المطلب الثاني :تطور انتاج النفط الخام لمنظمة اوبيك**

- يعتبر انتاج النفط من اهم الموارد الطبيعية الذي تدخل في انتاج الطاقة في العالم و باعتبار ان دول اوبيك من اكبر المصدرين لهذا المصدر الطاقوي الفعال و واسع التداول على المستوى الخارجي (الجدول)

- **الجدول (4):انتاج النفط الخام لاعضاء منظمة اوبيك**

الدول	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الجزائر	11928	11571	11463	10587	10401	10232	897
انغولا	16537	17671	17216	16322	14733	13728	1261
كونغو	2406	2322	2250	2627	3235	3292	288
غينيا	1998	1853	1601	1286	1202	1096	114
ايران	31171	31516	36513	38673	35530	23562	19810
العراق	31105	35041	46478	44687	44100	45761	40940

2434	26777	27366	27042	29543	28587	28668	كويت
369	10966	9507	8105	3891	4037	4799	ليبيا
15860	17374	16016	15356	14273	17482	18070	نيجيريا
90182	98082	103173	99592	104602	101926	97127	السعودية
20794	30579	30083	29665	30883	22889	27940	الامارات
500	10126	15102	20348	23725	26539	26826	فنزويلا
25647	293753	312381	316992	324644	310569	306251	OPEC
	752625	758223	345788	753045	750881	733898	جميع دول العالم

- SOURC:Annual statistical Bulltin 2020

- من خلال الجدول نلاحظ ان ان منظمة اوبيك تشكل 40% من الانتاج العالمي للنفط ب مقدار 30 مليون ب/ي برميل و احتلال السعودية لأكبر عضو منتج بنسبة 33% من انتاج اعضاء منظمة اوبيك بمقدار 9,8082 مليون ب/ي نفط سنة 2019 تليها العراق بنسبة 15% بمقدار 4,5671 مليون ب/ي نفط ثم الامارات بنسبة 10% بمقدار 3,0579 مليون برميل نفط يومي تليها و العراق و ايران بنسبة 9% و 8% على التوالي , و احتلت الجزائر المرتبة العاشرة من انتاج اعضاء منظمة اوبيك بمقدار 10232 مليون برميل نفط و احتلت غينيا لخفض انتاج لاعضاء منظمة اوبيك بمقدار 1096 مليار برميل سنة 2019 .

- و نلاحظ ايضا ان انتاج اوبيك اتسم بارتفاع طفيف من سنة 2014 الى سنة 2015 حيث كان انتاجها سنة 2014 يقدر ب30,6251 مليون برميل /ي نفط وصل سنة 2016 الى 32,4644 مليون برميل . و ذلك من خلال منافسة منظمة اوبيك على الحصص السوقية و عدم التركيز على الاسعار , و لكن انتاج اوبيك تراجع في السنوات الاخيرة حيث انخفض الانتاج الى 31,6992 مليون برميل نفط سنة 2017 تليها 31,2381 مليون برميل نفط سنة 2018 وهذا راجع الى الى تطبيق اوبيك لسياسة تحديد سقف الانتاج في ظل التغيرات التي طرأت دول منظمة اوبيك , حيث اتفقت دول المصدرة للنفط بقيادة السعودية على خفض قيود الانتاج المعمول به , حيث انخفض انتاج كل من السعودية من 10,4602 مليون ب/ي سنة 2016 الى 9,9592 مليون ب/ي سنة 2018 بفارق 5000 الف برميل و في العراق بفارق 1791 الف برميل بعد ان كان 46478

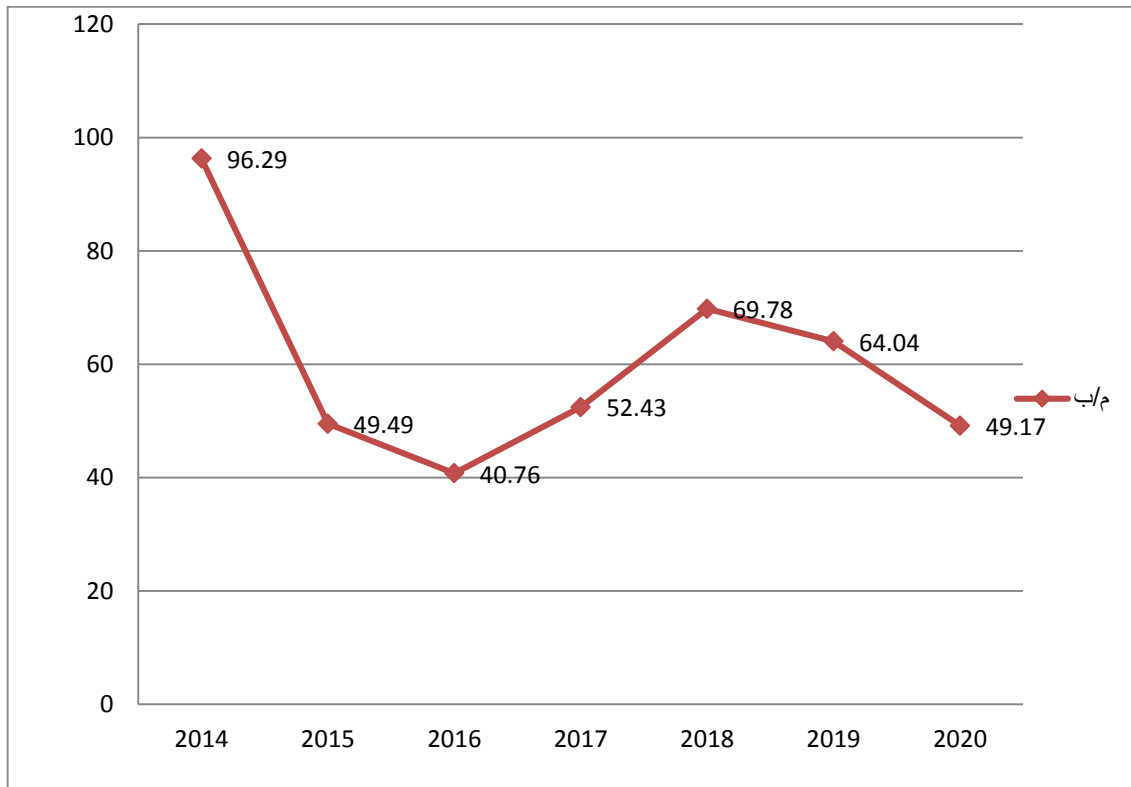
الف برميل نפט الى ان وصل الى 44687 الف برميل نפט , اما الجزائر فقد انخفض انتاجها ب 867 الف برميل فكان انتاجها سنة 2016 يقدر ب 1,1463 مليون برميل يومي وصل سنة 2017 الى 1,0587 مليون ب/ي , و الامارات تراجع الانتاج بنسبة 3.5 % ليصل انتاجها الى 2,9665 مليون ب/ي .
و في المقابل ارتفع انتاج كل من ليبيا ب 4214 الف برميل و الكونغو ب 377 الف برميل و ايران ب 2160 الف برميل سنة 2017.

و استمر الانتاج في الانخفاض سنة 2018 الى 31,2381 مليون برميل يومي و وصل سنة 2019 الى 29,3753 مليون برميل يومي و ذلك من خلال اتخاذ قرار المنظمة بموجبه تمديد تخفيض الانتاج للمحافظة على توازن السوق النفطية .

المطلب الثالث: متوسط اسعار سلة خامات اوبيك

تميزت اسعار سلة خامات اوبيك في السنوات الاخيرة بالتطورات السريعة و في ما يلي نوضح اهم التطورات التي شهدتها منظمة اوبيك في السوق النفطية

الشكل (2) متوسط اسعار سلة خامات اوبيك



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على opec annual statistical bulltin 2020

- من خلال الشكل يلاحظ ان هناك تطورات او تغيرات كبيرة في اسعار النفط خلال الفترة 2020/2014 حيث كانت الاسعار مرتفعة في سنة 2014 ب 96,29 دولار للبرميل ثم تدرجت بالانخفاض الى سنة 2016 حتى وصل البرميل الى 40,76 دولار و هذا راجع الى التخمة التي تعرضت اليها الاسواق النفطية فادى ذلك الى زيادة العرض في الاسواق على نحو اكبر من الطلب مما ادى الى تراجع الاسعار , و في سنة 2017 ارتفعت اسعار النفط ارتفاعا طفيفا ب 52,43 دولار للبرميل نظرا للسياسات التي اتبعتها منظمة اوبيك بتحديد سقف الانتاج و التقليل من العرض

لموازنة السوق النفطية و الرجوع التدريجي الى رفع الاسعار , و استمرت الاسعار بالارتفاع سنة 2018 ب 69,78 دولار للبرميل وذلك لتراجع المعروض النفطي تزامنا مع تمديد اتفاق خفض الانتاج بين دول اوبيك الى جانب ارتفاع الطلب على النفط الخام . اما في سنة 2019 فقد عادت مستويات الاسعار في الانخفاض وفق اسعار سلة خامات اوبيك و هذا الانخفاض راجع الى ضوء تباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي و استمرت الاسعار في الانخفاض في عام 2020 بفعل المخاوف و التأثيرات الاقتصادية جراء انتشار فيروس كورونا مما سبب انهيار على الطلب في الاسواق النفطية في جميع انحاء العالم تدهور الاسعار فوصلت الى 49,17 دولار للبرميل

المبحث الثاني: دور منظمة اوبيك في الحفاظ على استقرار السوق النفطية خلال الازمة الممتدة من 2020/2014

تعرضت السوق النفطية في السنوات الاخيرة تقلبات حادة في اسعار النفط صعودا و هبوطا اختلفت بتوازن و استقرار السوق النفطية بفعل تظافر العديد من العوامل دافعة منظمة اوبيك الى التحرك و القيام و سياسات نحو اعادة التوازن و الاستقرار و من اهم هذه التقلبات التي شهدتها هي الازمة النفطية 2014 و ازمة 2020 .

المطلب الاول : حقيقة الازمة النفطية 2020/2014

الفرع الاول: الازمة النفطية 2014

- عرفت الازمة النفطية العالمية تدهورا في اسعار البترول في النصف الثاني من سنة 2014 بعد ان وصلت الاسعار الى مستويات منخفضة لم تسجلها منذ خمس سنوات فاشتدت المخاوف من ازمة يرجحها الخبراء الى تخمة في المعروض العالمي من هذه المادة الحيوية حيث ان في اواسط عام

2014 بدأت زيادة العرض تظهر في الاسواق و اخذ العرض العالمي يتزايد على نحو اكبر من الطلب , و قد كانت الاسواق تتوقع ان تخفض اوبيك انتاجها لتعادل العرض العالمي للطلب و لكن اوبيك بقيت محافظة على انتاجها من النفط الخام و يتبين هذا من خلال الجدول التالي :

الجدول (5):التغير في اسعار سلة اوبيك الشهرية 2014/ 2015

الشهر	سعر سلة اوبيك	التغير عن الشهر السابق
جانفي 2014	104,7	3
فيفري 2014	105,3	0,7
مارس 2014	104.2	1,2-
افريل 2014	104,3	0,1
ماي 2014	105,4	1,1
جوان 2014	107,3	2,5
جويلية 2014	105,6	2,3-
اوت 2014	100,8	4,9
سبتمبر 2014	96	4,8
اكتوبر 2014	85,1	10,9
نوفمبر 2014	75,6	9,5-
ديسمبر 2014	59,5	16,1-
جانفي 2015	44,4	15,1-
فيفري 2015	45,1	9,7

المصدر: تقارير شهرية للتطورات النفطية في اعضاء اوبيك

[www .Opec .org](http://www.Opec.org)

نلاحظ من خلال الجدول ان هناك انخفاض مفاجئ لاسعار النفط في ديسمبر 2014 حيث كانت الاسعار مرتفعة بداية العام حيث قدر سعر البرميل في جانفي 2014 ب 104,7 دولار للبرميل و في فيفري ب 105, دولار للبرميل و بقيت الاسعار في الارتفاع الى غاية جوان 2014 الى ان وصلت 107,9 دولار للبرميل ثم آلت بالانخفاض في جويلية 2014 حيث انخفضت ب 3,2 دولار للبرميل و بقيت الاسعار تنهوى في الاشهر الموالية الى ان تدهوت الاسعار نهاية العام في شهر ديسمبر حيث بلغت اسعار النفط 59,5 دولار للبرميل بفارق 16,1 عن الشهر السابق. و بقيت الاسعار في الانخفاض بداية 2015 حيث انخفض السعر ب 15,1 دولار للبرميل فبلغ 44,4 دولار/ب .

و قد ادت هذه الظاهرة الى التساؤل حول اسباب و مآل هذا التراجع التاريخي الحاد في الاسعار

اولا: اسباب الازمة النفطية لسنة 2014:

يمكن تلخيص اهم اسباب انخفاض النفط لعام 2014 كما يلي¹:

انخفاض مستويات النمو الاقتصادي في العالم :

حيث يؤدي ذلك الى انخفاض الطلب على النفط نتيجة ضعف النشاط الاقتصادي في الدول المستوردة له و على راسها منطقة اليورو , فوفقا لآخر تقارير النمو في اوروبا تراجع معدل النمو الى مستويات متدنية حيث حققت منطقة اليورو معدل نمو 0,2 % فقط في الربع الثالث من هذا العام . لم يقتصر التراجع في النمو على الدول الصناعية المتقدمة وانما امتد ايضا الى اهم الاقتصاديات الناشئة في العالم فقد تراجع معدل نم الصين الى 7,3 % في الربع الثالث من عام 2015 و ذلك مقارنة ب 7,5 % في الربع الثاني و قد قدر معدل النمو في العالم في عام 2016 ب 3,7 % .

تركيز الاوبيك على الحصص بدلا من الاسعار :

و ذلك في محاولة لإجبار الاطراف المنتجة من خارج اوبيك الى التعاون مع المنظمة في خفض الجماعي للحصص بدلا من ان تتحمل الاوبيك وحدها مسؤولية توازن الاسعار على حساب حصتها في السوق العالمي للنفط .

¹ حسين كريم ,دور منظمة اوبيك في استقرار اسعار النفط العالمي ,مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستار,جامعة 8 ماي 1945 الجزائر, 2018/2019 ص ص 93-94.

انخفاض تأثير المخاطر الجيوسياسية :

ان الانتاج لم يتأثر بالمخاطر الجيوسياسية و استمرت الدول المنتجة في الضخ عند مستويات مرتفعة ما ادى الى تزايد العرض في السوق في الوقت الذي يتراجع فيه الطلب فقد تضاعف الانتاج الليبي منذ جوان 2014 ثلاث اضعاف تقريبا الى 900 الف برميل يوميا , كما ان الصراع مع تنظيم الدولية الاسلامية في العراق و الشام لم ستائر في تدفقات النفط في العراق , و هو ما ادى الى تلاشي التهديد من تاجر العرض العالمي للنفط نتيجة لهذا النوع من المخاطر .

ارتفاع قيمة الدولار :

شهد العالم في الفترة الاخيرة ارتفاع معدل صرف الدولار الامريكي بالعملة المختلفة في العالم و بما ان السلع التجارية في العالم مثل النفط تسعر بالدولار فان سعرها السوقي ايضا يتاثر بقيمة الدولار و مع ارتفاع قيمة الدولار يتحول النفط الى منتج مرتفع التكلفة بالنسبة للدول الاخرى خارج

الولايات المتحدة الامريكية و هو ما يقلل الطلب العالمي عليه و بالتالي تزايد الضغوط على سعره نحو التراجع.

تزايد انتاج النفط الصخري :

عرف انتاج النفط الصخري في امريكا الشمالية قفزة نوعية مذهلة حيث عرف نموا كبيرا مع استحداث تقنية الكسر الهيدروليكي لاستخراج النفط و الغاز من بين صخور الشيسن من مكامنها في اعماق الارض و هذا التوجه الامريكي كان من الاسباب الرئيسية في تهاوي اسعار النفط عالميا مع زيادة التدفق في السوق الدولية .

تزايد المعروض من النفط في الاسواق(تخمة عرض النفط):

شهدت اسواق النفط العالمية تخمة من المعروض النفطي على الرغم من التراجع المستمر للاسعار حيث ادى استمرار الانتاج القوي في السعودية الى زيادة تخمة المعروض بينما تضرر منتج النفط بشدة و من الملاحظ ان الكميات المعروضة من النفط ارتفعت خلال شهر ديسمبر 2015 .

ثانيا : آثار الازمة النفطية لسنة 2014

تتباين انعكاسات اسعار النفط المنخفضة على البلدان المصدرة للنفط و البلدان المستوردة كما يلي :¹

¹ غريغوري غوس, هيوط اسعار النفط: الاسباب و التبعيات الجيوسياسية, مجلة الدوحة, ابريل 2015, الدوحة, قطر, ص 7.

1. على البلدان المستوردة: استفادت الدول من جراء تقلبات اسعار النفط و من بين الدول المستفيدة من هذه التدديبات الدول المستوردة المتقدمة (امريكا, اليابان و منطقة اليورو) و من الدول المتحولة مثل (الصين, الهند و اندونيسا) و من الاثار الايجابية التي حققتها هذه الدول هي:

- ارتفاع دخل القطاع العائلي بزيادة حقيقية في الدخل على الاستهلاك من خلال التوافر في فاتورة الوقود في المواصلات و غير ذلك من استهلاك القطاع العائلي .
- انخفاض تكاليف مدخلات الانتاج من الطاقة في العديد من القطاعات كالمواصلات الزراعة و الصناعة و كذلك السلع النهائية التي يدخل النفط في انتاجها مثل البتروكيميا و الالمنيوم .
- انخفاض في معدلات التضخم العام و الجوهري.

2. على الدول المصدرة: الدول المصدرة بدورها لم تسلم من شرارة هذه التقلبات التي كان تأثيرها سلبي عموما على هذه البلدان, و في مايلي لاهم ما شهدته اقتصاديات هذه الدول:¹

- انخفاض مداخيل الدول المصدرة للنفط ماجعل ميزانياتها و حساباتها الجارية تحت الضغوط .
- حدوث انكماش اقتصادي في روسيا قدر ب 4,5% سنة 2015 اضافة الى انهيار قيمة العملة المحلية .
- انخفاض قيمة عملات كل من ايران و المغرب تونس بنسبة 6% الى 13% مقابل الدولار منذ شهر جوان من سنة 2014 .
- انخفاض سعر صرف الين و اليورو منذ جوان 2014 بحوالي 14% و 8% على الترتيب

. الفرع الثاني الازمة النفطية 2020

في العشرين من افريل هبطت اسعار عقود النفط الى ادنى مستوى لها في تاريخ مع انكماش عالمي غير مسبوق له في النشاط الاقتصادي و انهيار في الطلب على المنتجات النفطية في جميع انحاء العالم, و تنوعت اسباب سواء كان ذلك ان الخزانات للبتترول اصبحت مملوءة تماما بل تكاد تفيض او بفعل حرب الاسعار النفط او كان ذلك بتاثير فيروس كورونا .

¹ نيفين حسن, انهيار اسعار النفط و تداعياته على الدول مجلس التعاون الخليجي, مجلة التخطيط و دعم القرار, الامارات العربية المتحدة, 2015, ص 4.

اولا :اسباب الازمة النفطية الحالية 2020

1) تأثير فيروس كورونا على استهلاك النفط:

منذ بداية عام 2020 ادى فيروس كورونا بدءا من الصين ثم انتقاله الى اوروبا و بعدها الى امريكا الى فرض اجراءات الحجر الصحي وتوقف الكثير من قطاعات الاقتصاد في كل بلد و كذلك حالة الشلل التي اصابته حركة الطيران بسبب حظر السفر الى الكثير من البلدان الرئيسية خاصة اوروبا و امريكا مخافة انتقال العدوى ,يضاف الى ذلك الارتباك الهائل في التجارة الدولية الناتج عن توقف الطلب بشكل حاد ومن ثم اثر على حركة النقل علما ان النقل البري و النقل الجوي يستهلكان 68% من المعروض النفطي و كل هذا ادى الى ان يصاب الطلب العالمي على النفط بنكسة كبيرة بسبب فيروس كورونا المستجد , و كانت هذه النكسة تتعمق اكثر فاكثرت مع زيادة تفشي الوباء من بلد الى اخر و يرافق هذا الوباء شلل قطاعات الاقتصاد في كل بلد ينتقل فيه الوباء لكن علاقة ذلك بالنفط كانت متفاوتة فلما انتقل الوباء الى دول اوروبا الغربية تسبب في انخفاض حاد على الطلب العالمي على النفط كون هذه الدول مستهلكا كبيرا للنفط , و لما انتقل الوباء الى امريكا بشكل حاد و هي التي تستهلك 20 % من النفط العالمي فقد صارت ازمة اسعار النفط و بشكل حاد تتراءى من قريب و من ناحية رقمية فان الطلب على النفط فقد انهار بنسبة 30 % تقريبا من عالم يستهلك قرابة 100 مليون برميل يوميا , و نجم عن هذا ان السوق النفطية بدأت تعني فائضا او تخمة تبلغ اكثر من 25 مليون برميل يوميا

2) حرب الاسعار :

لما كان النفط سلعة استراتيجية فان الدول تستخدمه للتاثير على سياسات الدول الاخرى و الحديث هنا عن السياسة الامريكية التي دفعت بالسعودية باتجاه الى حرب اسعار النفط مع روسيا قبل شهر واحد فقط و بيان ذلك على النحو التالي :

1/ اجبار امريكا لروسيا على خفض انتاجها النفطي للحفاظ على اسعار عالية للنفط حتى تتمكن شركات النفط الصخري الامريكي من المنافسة في الاسواق لان استخراج النفط الصخري الامريكي مكلف للغاية , و من خلال هذه السياسة نجحت السعودية عبر 3 سنوات من حمل روسيا مسؤولية مشاركة اوبيك خفض الانتاج ضمن المجموعة الجديدة التي عرفت ب اوبيك بليس , و كان هذا الاتفاق المبرم مع روسيا ينتهي بنهاية مارس 2020 فكان الاتفاق قبل انتشار كورونا و تزامنت مع نهاية تفشيه.

• مع انتشار فيروس كورونا في الصين اخذت اسعار النفط تنهار الى ان وصلت الى 45% دولار للبرميل و هذا المستوى السعري و المستمر في الانخفاض خطر لمنتجي النفط الامريكي و يهدد باخراجهم من السوق و لابد من رفع السعر و عندما دفعت امريكا السعودية لممارسة الضغط على روسيا لمزيد من خفض الانتاج لمواجهة التدني المستمر للطلب العالمي على النفط بسبب الفيروس فكان اجتماع اوبيك بليس 2020/3/6 حيث رفضت روسيا اي خفض اضافي في الانتاج خشية تعويض امريكا للنفط الصخري .

(3) مخزون النفط الامريكي :

هناك نوعان من مخزون النفط الامريكي الاول المخزون الاستراتيجي للدولة و الثاني مخزون الشركات , المخزون الاول الاستراتيجي للنفط الخاص بالدولة بشكل عام هو عبار عن خزانات تحت الارض غالبا لتخزين النفط المستخرج لاستخدامه وقت الازمات , و قد تبنت الكثير من الدول هذه الخزانات بعد توصيات منظمة الطاقة الدولية بسبب ازمة النفط في حرب 1973 ومع انهيار الاسعار النفط في 2020 و ماتبعها من حرب الاسعار بين السعودية و روسيا فقد توجهت الكثير من الدول خاصة امريكا و الصين لملئ مخزونها النفطي و عملت امريكا على شراء النفط الرخيص من السعودية و هكذا فان مشكلة مخزون النفط تكون قد وصلت الى درجة التازم و التشبع و ان توجيه المزيد من النفط المستخرج الى التخزين اصبح مسالة معقدة و غير متوفرة بمعنى اقفال قناة التخزين.

ثانيا :آثار الازمة النفطية 2020

(1) بالنسبة للنتجين و المصدرين:

كان لانخفاض اسعار النفط تاثير مباشر على الثروة الاقتصادية بالنسبة لبعض الدول و كشف هذا الانخفاض عن نقاط ضعف الاقتصاد الذي يعتمد بشكل كبير على عائدات النفط و الغاز حيث انخفض دخل النفط و الغاز في اقتصاديات المنتجين مثل العراق و الجزائر بنسبة تصل الى 70% و في السعودية ب24% .

و يعني كل ذلك ان اعضاء منظمة اوبيك يجدون انفسهم مجبرين لاستنزاف احتياطياتهم المالية حيث جاءت ازمة انهيار اسعار النفط و جائحة كورونا في الوقت الخطا حيث كانت تامل دول اوبيك ان تعود اقتصاداتها الى النمو بعد ازمة انهيار اسعار النفط سنة 2014.

(2) بالنسبة لاقتصاديات العالم:

لقد كان لضربة انهيار اسعار النفط تاثير مدمر على اقتصاديات العالم فالصين واجهت اسوا ركود اقتصادي منذ ستينات القرن الماضي و قد خسر الاقتصاد الصيني 10% من اجمالي الناتج المحلي , اما في الولايات المتحدة الامريكية فقد هدد تهوي اسعار النفط القطاعات الزراعية و الصناعية و النفطية و تعد امريكا المتضرر الاول عالميا من انخفاض اسعار النفط و هو ما تطلب تدخل الدبلوماسية الامريكية لدى الاوبك لمحاولة التوصل الى حل لتخفيض الانتاج و عدم تحمل قدرا كبيرا من الديون نتيجة مشاريع الحفر و تكاليف الانتاج للنفط الصخري مع تزامن انخفاض اسعار النفط و قدرت الشركة النرويجية المتخصصة في استثمارات الطاقة ان 140 منتجا للنفط في امريكا تقدمو بطلب افلاس في حال استمرت اسعار النفط بالانهيار و هذا ما يفسر تلك التهديدات الامريكية التي تناولت اطراف الازمة النفطية .

و كان للاقتصاد الروسي ايضا نصيب من التضررات للازمة النفطية فان ايرادات ميزانية روسيا من مبيعات النفط و الغاز قلت ب 39 مليار دولار عام 2020 بسبب انخفاض اسعار النفط و باتت عدة شركات روسية على حافة الافلاس.

المطلب الثاني :مكانة منظمة اوبك في سياق الازمة النفطية2020/2014

الفرع الاول:دور منظمة اوبك في الازمة النفطية 2014

لم تقف اعضاء منظمة اوبك مكتوفة الايدي ازاء الانهيار المستمر في اسعار النفط حيث قامت بالعديد من الاجراءات من اجل ايجاد حل وسط و يعيد السوق النفطية توازنها و من اهم هذه الاجراءات هي:

• اجتماع الجزائر:

نظمت الجزائر خلال الفترة 28/26 سبتمبر 2016 اعمال منتدى الطاقة العالمي الخامس عشر بجمع اطراف العملية النفطية من داخل اوبك و خارجها وصل تهديدها الى اكثر من 54 دولة و كان هذا الاجتماع تشاوري لمناقشة سبل دعم اسعار النفط و تجنب سيناريو تراجع الاسعار مادون 40 دولار للبرميل بداية فصل شتاء ديسمبر

2016 و في آخر ساعات انعقاد المؤتمر تحول اجتماع دول اوبك في هذا المنتدى الى

اجتماع استثنائي مهد لقرارات مهمة في دورة نوفمبر 2016 تصب في خيارين هما :

خفض مستوى الانتاج من داخل اوبيك او تجميد الانتاج عند 33 مليون برميل يوميا مع تكليف فريق الخبراء يتولى تحديد حصة كل دولة على حدى هذا الاتفاق الاستراتيجي كان وراءه عاملين , عامل زمني يتعلق بالتهديد قريب المدى لمستوى الاسعار آفاق شهر ديسمبر 2016 بسبب هبوط الطلب على وقود التدفئة و عامل سياسي يتمثل في القرارات المميزة للدبلوماسية الجزائرية التي تجحت في الخروج من الخلافات السياسية الموجودة بين الدول.

• اجتماع فيينا :

عقد الاجتماع 171 المنظمة اوبيك في فيينا بالنمسا يوم الاربعاء 30 نوفمبر 2016 و ذلك من اجل ايجاد حل للاختلال الذي تعاني منه السوق النفطية و ذلك من خلال تعزيز الحوار و التعاون بين الدول المنتجة للنفط و قد خرج هذا الاجتماع بمجموعة من القرارات تتمثل في :

- تنفيذ القرار الصادر في مؤتمر الجزائر القاضي بتحديد سقف الانتاج عند 32,5 مليون برميل في اليوم و ذلك بتخفيضه نحو 1,2 مليون برميل /يوم و الاتفاق على تنفيذ القرار بداية الفاتح من جانفي 2017 , و يمكن توضيح نصيب كل دولة من الانتاج المخفض من خلال عرض الجدول التالي :

- الجدول (6): توزيع كمية الانتاج اليومي المنخفض على دول اوبيك

(م/ب ي)

الدولة	حجم الانتاج	الانتاج المنخفض	الانتاج الجديد
الجزائر	1,089	50	1,039
انغولا	1,751	78	1,673
الغابون	202	9	193
ايران	3,975	90	3,885
العراق	4,561	210	4,351
الكويت	2,838	131	2,707
الاكوادور	548	26	522
قطر	648	30	618
السعودية	10,544	486	10,058
الامارات	3,013	139	2,874
فنزويلا	2,067	95	1,972

من اعداد الطالبة اعتمادا على opec/ org

من خلال الجدول نلاحظ ان كمية الانتاج المنخفضة حسب الطاقة الانتاجية لكل دولة , مع تخفيض و كان اكبر تخفيض من طرف السعودية ب 486 الف برميل يومي تليها العراق ب 210 الف برميل في اليوم اما الجزائر فكان تخفيضها ب 50 الف برميل ليصل انتاجها الى مليون و 39 الف برميل في اليوم , مع تخفيض لايران بنسبة قليلة جدا من طاقتها الانتاجية حيث كانت تنتج 3,957 م/ب ي و اصبحت تنتج 3,885 م/ب ي بفارق 90 الف برميل /ي.

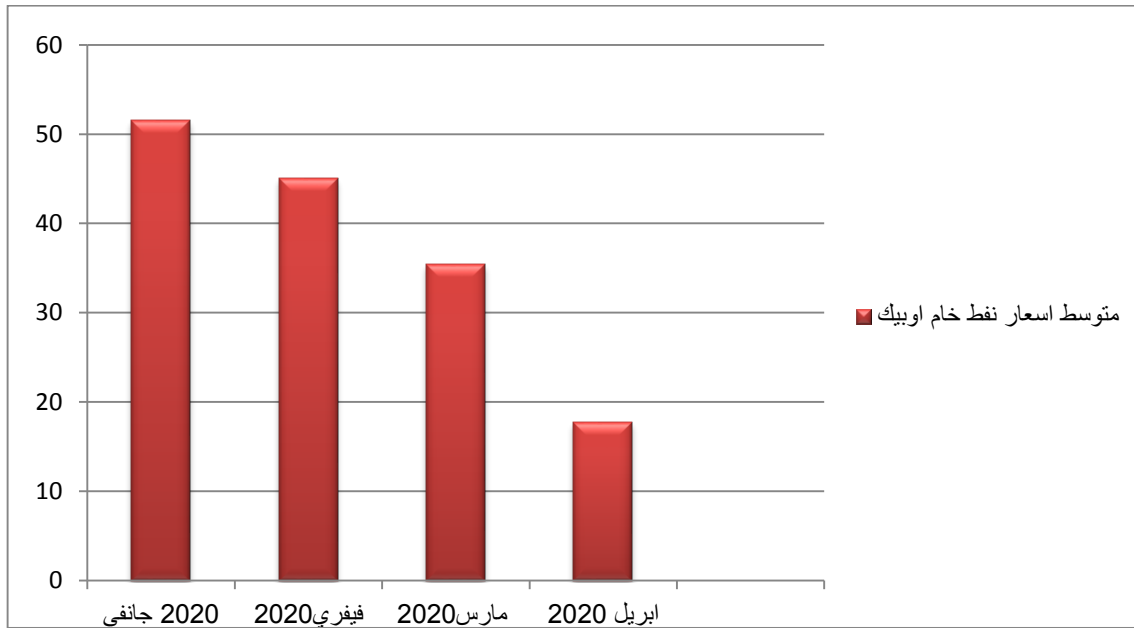
- تكون مدة هذه الاتفاقية ستة اشهر قابلة للتمديد لستة اشهر اخرى و تاخذ بعين الاعتبار ظروف السوق و التوقعات السائدة .

الموافقة على التوصية الصادرة في اتفاق الجزائر القاضية باضفاء الطابع المؤسسي على اطار التعاون بين دول اوبيك و الدول المنتجة خارج اوبيك على اساس منتظم و مستدام .

الفرع الثاني: دور منظمة اوبيك خلال جائحة كورونا 2020

في اوائل مارس 2020 طلبت اوبيك روسيا بالمشاركة في مساعي تخفيض الانتاج و دعم الاسعار حيث تقدمت اوبيك بمقترح هو الاعلى منذ الازمة المالية العالمية 2008 لتخفيض الانتاج بشكل اضافي بمعدل 1,5 مليون برميل و لغاية نهاية عام 2020 وقد نص اتفاق اوبيك + بصيغة جديدة في حينها على تخفيض الانتاج بنسبة 2,1 مليون برميل لليوم و نصت المطالبات على تخفيض الانتاج على ان يكون نصيب لروسيا من هذه التخفيضات الاضافية ب 300 الف برميل في اليوم لتصل مساهمة روسيا الكلية في اتفاق اوبيك الى 600 الف برميل / يوم و قد تسبب اصرار السعودية من تخفيض الانتاج لروسيا الى وصول محادثات اوبيك في 6 مارس الى طريق مسدود و تراجعت اسعار النفط بشكل كبير

الشكل(3): متوسط اسعار نفط خام اوبيك للربع الاول من 2020



المصدر: من اعداد الطالبة استنادا على تقرير الامين العام لمنظمة اوبيك

من خلال الشكل يلاحظ ان هناك تطور في فروقات الاسعار في الربع الاول من عام 2020 حيث انهارت الاسعار الى 17,7 دولار للبرميل بعد ان كانت ما بين 50 و 37 دولار للبرميل في الربع الاول من العام و هذا راجع الى فشل محادثات اوبيك مع روسيا بشأن خفض الانتاج و ارجاع السوق الى حالة التوازن .

عودة اتفاق اوبيك + بشكل جديد :

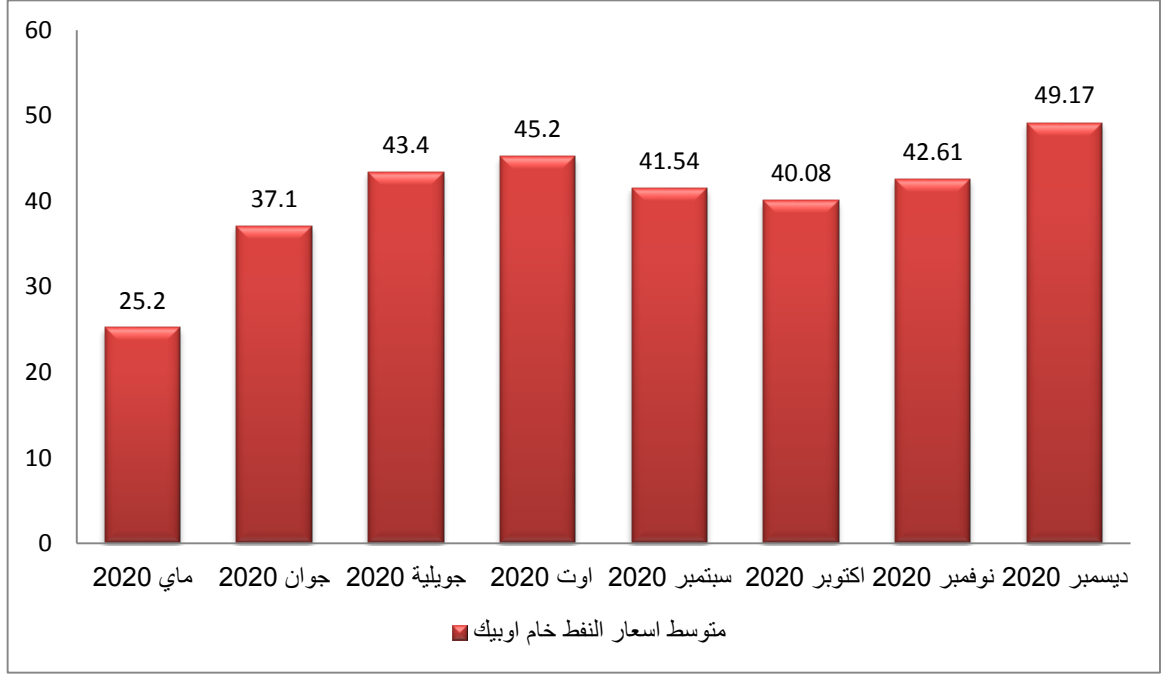
في 12 افريل 2020 اعلنت اوبيك في اجتماعها العاشر الغير اعتيادي بانها عادت الى اتفاق اوبيك + ولكن بصيغة جديدة كلياً شدد الاتفاق على جميع مبادئ اتفاق اوبيك بليس من حيث اليات المراقبة و كان الرقم المعلن لتخفيض الانتاج هو 9,7 مليون /برميل في اليوم و بدأ تطبيق الاتفاق في اول ماي و تشمل المرحلة الاولى من الاتفاق بكامل التخفيضات المعلنة حتى نهاية يونيو ليتم تقليل الالتزام من 9,7 الى 7,7 مليون برميل يومي لمدة 6 شهور في المرحلة الثانية من الاتفاق حتى نهاية عام 2020 و من ثم المرحلة الاخيرة من الاتفاق تم تحديد نسبة الالتزام بتخفيض الانتاج عند 5,8 مليون برميل في اليوم مع دخول عام 2021 .

على الرغم من ضخامة كمية تخفيض الانتاج في اعلان اوبيك بليس الا ان اسواق النفط لم تتفاعل بالقدر الذي كانت تطمح اليه اوبيك في اشارة من قبل اسواق على مدى سوء الاحوال بالنسبة للطلب و ذلك من

جراء انتشار فيروس كورونا , و كذلك عدم ثقة الاسواق في قدرة اوبيك على تحقيق التخفيضات المعلنة نتيجة مشاركة العديد من الدول في هذا الاتفاق بالاضافة الى صعوبة انجاز كل هذه التخفيضات دفعة واحدة بدءاً من شهر مايو¹ . و كان ارتفاع الاسعار بنسبة قليلة جداً من المتوقع عليه. و الشكل الموالي يوضح تطور اسعار النفط لدول اوبيك مابعد الاتفاقية لسنة 2020 .

¹ عبد العزيز الدوسري, تداعيات ازمة كورونا : اسواق النفط, مجلة الدراسات الاستراتيجية الدولية و الطاقة, ابريل 2020 ص ص 9-10.

الشكل(4): متوسط اسعار النفط خام اوبيك للربع الثاني و الثالث من عام 2020



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على التقرير الشهري لمنظمة اوبيك.

يلاحظ من خلال الشكل ان هناك تطورات في اسعار النفط ما بعد تخفيض الانتاج حيث ارتفعت الاسعار بشكل طفيف حيث قدرت اسعار النفط لشهر ماي ب 25,2 دولار للبرميل اي بزيادة 47% عن الشهر السابق و بدأت ترتفع الاسعار بشكل تدريجي الى غاية شهر اوت حيث بلغ سعر البرميل الى 45 دولار , ا ما في شهر سبتمبر فقد عاودت الاسعار في التراجع الى 41,5 دولار للبرميل متأثرة بتنامي مخاوف بشأن تباطؤ وتيرة التعافي الطلب على النفط على خلفية بقاء انتشار فيروس كورونا المستجد علميا بالاضافة الى تنامي المخاوف بشأن تخمة المعروض النفطي. و بقيت الاسعار مستقرة عند مستويات متدنية نهاية عام 2020 حيث بلغت اسعار النفط نهاية العام ب 49,17 دولار للبرميل .

علاوة على ذلك يعتقد كثيرون بان التراجع الطلب على النفط بلغ مستوى 20 مليون برميل /يوم فلو تم تحقيق هذه التخفيضات في الانتاج كما هو معلن فلن يكون اتفاق اوبيك الجديد كافي في المدى القريب لسحب الفائض النفط في الاسواق و مع هذا فان الاتفاق الجديد ان لم يتمكن من رفع الاسعار من جانب اخر ستجبر الاسعار الحالية منتجين اخرين من خارج اتفاق اوبيك على تحقيق الانتاج فبيئة الاسعار الحالية غير مجدية اقتصاديا لكثير من المشاريع القائمة هذا الامر قد يساعد في تصحيح او ضاع السوق اكبر هذه التخفيضات النفط الصخري الامريكي

المبحث الثالث: آفاق و تحديات منظمة اوبيك في اقتصاد الطاقة العالمية

ان مشكلة نزوب النفط ووصول احتياطياته ذروة الانتاج في دول اوبيك جعل منظمة اوبيك تواجه تحديات للعمل على تحويل اقتصادياتها الى اقتصاديات منتجة خارج مجال المحروقات مع تغيير انظمة اعتماد الطاقة على الوقود الاحفوري التقليدي , انطلاقا من هذا ينبغي ان تراهن اوبيك على مصادر بديلة للنفط على المدى القريب و الاعتماد على مصادر طاقوية اقتصادية .

المطلب الاول: استراتيجية و افاق منظمة اوبيك في السوق النفطية.

الفرع الاول: استراتيجية منظمة اوبيك

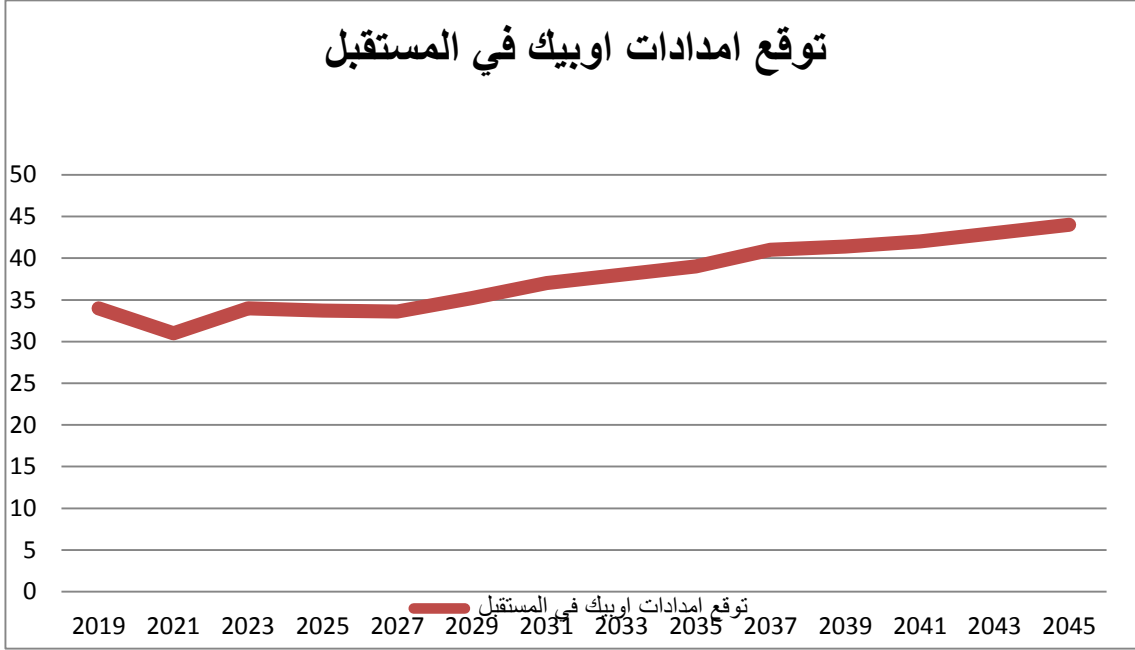
حددت منظمة اوبيك استراتيجية للمدى الطويل التي تسعى الى تحقيقها في اقتصادات الطاقة العالمية كما يلي¹:

- ايرادات نفطية طويلة المدى للدول الاعضاء في منظمة اوبيك .
- اسعار عادلة و مستقرة.
- دور النفط في تلبية الطلب المستقبلي على الطاقة , حصة اوبيك في دول العالم .
- امدادات النفط , استقرار سوق النفط العالمية .
- امن العرض للمستهلكين , امن الطلب العالمي على النفط للمنتجين.
- رعاية مصالح البلدان الاعضاء في المفاوضات العالمية و الاتفاقيات .
- و هذه الاستراتيجية متوافقة تماما مع دعم أهداف المنظمة على النحو المنصوص عليها في نظامها.

الفرع الثاني: افاق منظمة اوبيك في تلبية حجم الطلب العالمي

سعيًا لتلبية الطلب العالمي المستقبلي المتزايد على النفط و بعد الانخفاض الحاد في اسعار النفط في 2020 على المدى المتوسط فان اوبيك تسعى الى تعافي المعروض النفطي و ارجاع التوازن الى السوق النفطية , اي بحلول عام 2045 سيعود نمو العرض الى المستويات التي رايناها في عام 2019 و بالتالي على المدى الطويل ستحتاج اوبيك الى سوائل لتعويض الرصيد حيث سينمو الطلب من 34 مليون برميل الى 44 مليون برميل في اليوم كما هو موضح في الشكل التالي:

¹ خنفور ابو بكر, مكانة منظمة اوبيك في السوق النفطية العالمية , مرجع سبق ذكره, ص 222 .



المصدر: Opec.Outlook

من خلال الجدول نلاحظ ان الطلب على النفط يبقى في الارتفاع مستقبلا , حيث ان الطلب على هذا المصدر مستقبلا في افق 2045 الى 45 مليون برميل في اليوم في منظمة اوبيك ,

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه منظمة اوبيك

الفرع الاول: مستقبل اوبيك امام تنمية الطاقات المتجددة

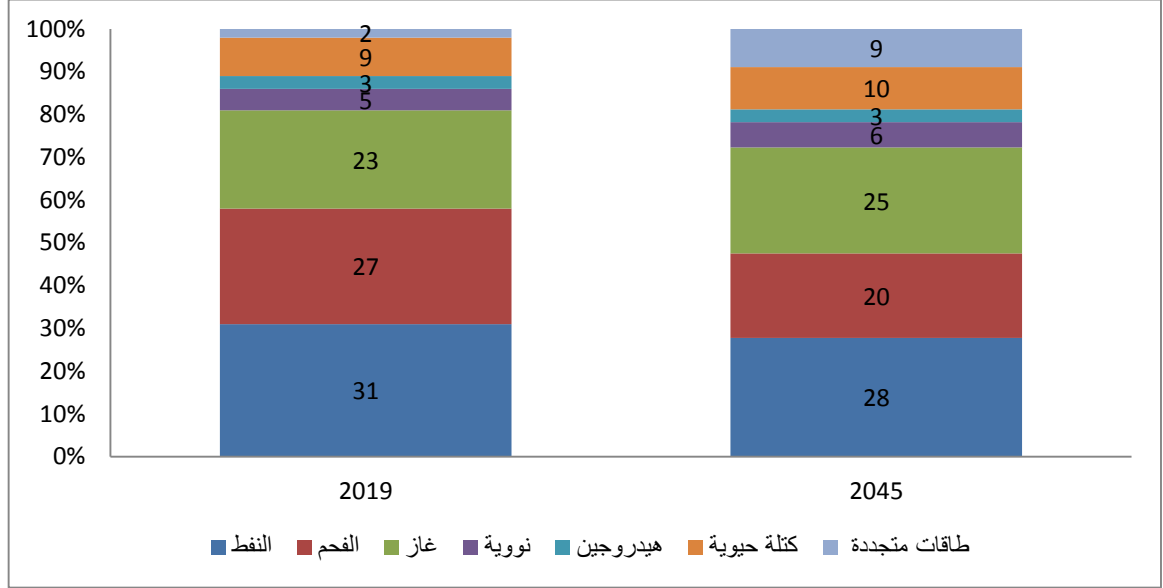
من التحديات ذات البعد الاستراتيجي التي تواجهها اوبيك هي مصادر الطاقة البديلة او المتجددة المكتشفة و هي ذات اهمية استراتيجية كتلك التي يحظى بها النفط او اكثر , وكما اشرنا سابقا حول ذروة الانتاج لدول اوبيك و رغم الاختلاف بين التقديرات حول وقت نزوب النفط الا ان من المؤكد ان النفط في تراجع ووقت نفاذه غير معلوم بدقة , و بدون الحديث عن ذروة الانتاج فان دول الاوبيك ينبغي ان تعمل على تحويل اقتصادياتها خارج المحروقات مع تغيير انظمة اعتماد الطاقة على الوقود الاحفوري التقليدي و بالرغم من ان الاستثمار في الطاقات المتجددة متجاوزة استثمارات الوقود الاحفوري ب 5 اضعاف بحلول عام 2035 .

و من بين الصعوبات التي تواجهها عملية تنمية استخدام الطاقات المتجددة هي التكلفة الباهضة التي نجدها في التجهيزات التي نستخدمها لهذا الغرض, فتكاليف الولوج الى جيل الطاقة المتجددة اموالا كبيرة.

كذلك الامر بالنسبة لاستخدام الطاقات البديلة كالزيت و الغاز الصخري فهذه الطاقات الغير تقليدية لا تقي بالغرض كما انها لديها انعكاسات بيئية و تكلف اموال و تجهيزات و مياه بكميات كبيرة .

و بالرغم من ان التوجه العالمي لاستخدام الطاقات البديلة ظل ينمو من سنة الى اخرى , الا ان الخبراء اجمعو على صعوبة و بطئ اكتساب التكنولوجيا لتطوير العمل بهذه المصادر .

الشكل (6): الاستهلاك العالمي للطاقات في 2045



المصدر: opec outlook 2045

و من خلال الشكل يلاحظ ان نسبة الاستهلاك العالمي للنفط في حدود هام 2045 تتوقع تراجع بالنسبة للطاقات الاخرى بنسبة 3% وارتفاع الاستهلاك بالنسبة للطاقات الاخرى مثل الغاز و الطاقات المتجددة بنسبة 7% .

-و ينبغي الاشارة ايضا الى ان تنمية الطاقات المتجددة هي عملية تبنتها سياسات عديدة في دول الاوبك فحسب تقرير الوكالة الدولية للطاقة المتجددة , فان دول الاوبك في الشرق الاوسط ودول اخرى في شمال افريقيا استثمرت في الطاقات المتجددة نحو 6,86 بليون دولار في الفترة مابين 2009/2012 منها العراق و ليبيا و الامارات و السعودية.

و بالنسبة للجزائر فقد تبنت الحكومة في 3 فيفري 2011 برنامج لتطوير الطاقات المتجددة و النجاعة الطاقوية ما بين 2011/ 2030 حيث يتم انتاج 40% من الكهرباء مطلع 2030 من مصادر الطاقات المتجددة , كما تزخر الجزائر و السعودية بامكانيات هائلة من الطاقة الشمسية فالسعودية تكفي لوحدها 3,5 من المساحة لتأمين كامل استهلاكها من الطاقة .

فهذا يعني رغم تراجع الاحتياطي النفطي لدول الأوبك إلا أنها قادرة على تلبية الطلب المحلي على الطاقة من هذه المصادر و بالتالي توفير كميات لا بأس بها من النفط المنتج و توجيهه الى الاسواق العالمية , ما يعني تاخير الذرة النفطية لاحتياجاتها و مواصلة المنافسة في السوق ¹.

الفرع الثاني: التحديات ذات البعد البيئي واثرها على مستقبل اوبك

ان المجتمع الدولي اليوم يدرك جيدا ما يحيط به من تلوث خطير نتيجة الاستمرار في احراق الفحم او المازوت في المنشآت الصناعية , و كذلك عن احراق بعض قطرات النفط في محركات السيلوات و في محركات الطائرات النفاثة و في اطار دبلوماسية البيئة تتجه جهود الدول الى ابرام اتفاقيات و مؤتمرات للحفاظ على البيئة و هو ما يعود بالسلب على دول اوبك التي يستوجب عليها البحث و الاستمرار في مصادر طاقة جديدة انظف من النفط التي يستوجب عليها البحث و الاستمرار في مصادر طاقة جديدة انظف من النفط و هذا يكلف المنظمة الكثير من الاموال الضخمة .

ان ثمرات الجهود الدولية لحماية البيئة توجت بالمصادقة على اتفاقية الامم المتحدة بشأن تغيير المناخ,

وفي مؤتمر الأرض " بريودي جانيرو " في جوان 1992 ، حيث وقع عليها رؤساء الدول وكبار المسؤولين الممثلون ل 154 دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، وبدأ تنفيذ الاتفاقية في 21 مارس 1994 مباشرة بعد مصادقة عدد من الدول عليها.

ولقد نجح البروتوكول بفضل الجهود المبذولة من حكومة الدول الأوروبية وكذلك بفضل إعلان كل من روسيا في طياتها إجراءات تمثل مشكلا إضافيا لمنظمة الأوبك التي تصارع من أجل البقاء في ظل التحولات الجديدة التي يعرفها العالم .

❖ اليات لمواجهة التحديات:

لا أحد في الأوبك ينكر الصعوبات التي ستواجهها المنظمة في السوق خاصة في ظل التطور الذي شهدته أشكال استخراج النفط غير التقليدية ، ناهيك عن المنافسة الكبيرة فتنتت تتنامى وعلى الرغم من المستقبل الغامض للمنظمة بالتزامن مع تراجع الهيمنة التي تنتم بها في الماضي، إلا أن الأوبك ستواصل سعيها للحفاظ على مكانتها ضمن سوق الطاقة العالمية. على منظمة الأوبك لتجاوز هذه التحديات ما يلي²:

أ/. توحيد صفوفها والتنسيق في السياسات، من خلال تطبيق توصيات كل مؤتمر يتم عقده.

¹ خنفور ابو بكر , مكانة منظمة اوبك في السوق العالمي, مرجع بيق ذكره ص 245 .

² بن يونس سارة هاجر , دور دبلوماسية الطاقة في ضبط توازنات السوق النفطية , ماستر اكاديمي , جامعة محمد بوضياف , المسيلة, الجزائر, 2018/2019, ص 59.

ب. / الموازنة بين متطلبات الحماية البيئية من جهة، والاستمرار في الاستفادة من ثروتها الطبيعية من جهة أخرى وذلك لن يكون إلا باستخدام تقنيات وتكنولوجيات حديثة لإنتاج الطاقة.

ج/ تخصيص جزء من العائدات النفطية لتمويل عمليات البحث عن مصادر بديلة للنفط، لا سيما وأن معظم دول الأوبك لها الأرضية الملائمة للبحث عن الطاقات المتجددة فمعظم دول المنظمة تملك ثروة مائية لا بأس يمكن استغلالها لتوليد كميات هائلة من الكهرباء، وتسخر إيران الجزائر وغيرها بمادة اليورانيوم التي يمكن تحويلها إلى طاقة نووية في المجال السلمى، كما يمكن للمنظمة استغلال صحاري دولها كالجزائر، ليبيا، السعودية، نيجيريا... الخ، وهذا الإنتاج الطاقة الشمسية.

ث/ إنشاء مراكز و دراسات وجامعات تابعة للمنظمة من أجل تبادل المعلومات، وتوفير صناديق وبنوك لتمويل عمليات البحث و هو ما دعا إليه الرئيس الفنزويلي " هو غوشافيز" سنة 2006 ، حيث اقترح إنشاء صندوق لتنمية الأوبك.

الملخص:

تطرقنا في هذا الفصل الى معرفة مكانة منظمة اوبيك في السوق النفطية من خلال دراسة تطور الاحتياطات التي يملكها اعضاء منظمة اوبيك و كذلك الانتاج المحقق من طرفها, كما بينا دورها في اقتصاد الطاقة و القدرة على التأثير في الانتاج و التحكم في الاسعار لمواجهة الازمات النفطية العالمية , و في الاخير تطرقنا الى الافاق التي تسعى اليها منظمة اوبيك و الاستراتيجية الموضوعة من طرفها مع بيان التحديات التي تواجهها ضمن الطاقات العالمية الاخرى.

خاتمة

خاتمة :

- في الاخير اصبح يقيننا من خلال هذه الدراسة ,ان منظمة الاوبيك لها دور فعال في اقتصاد الطاقة العالمية و ذلك من خلال اثرها او دورها كمنتج مرجح في عملية التوازن بين العرض و الطلب في السوق و الاسعار النفطية و بما ان اوبيك تملك تمتلك احتياطات ضخمة فمقدورها التحكم في سوق الطاقة العالمية .

و تعتبر اقتصاد الطاقة هي استهداف الى اكبر قدر ممكن من الطاقة من مصادرها الاولية و استغلالها الافضل باقل تكلفة ممكنة فهو رهان لدى الاوبيك لاستغلال النفط احسن استغلال للتموقع و التأثير على اقتصاديات الطاقة العالمية ,و نظرا للاهمية التي يحظى بها النفط من بين مصادر الطاقة الاخرى نظرا لوفرتة و سهولة استخراجة خاصة لدول منظمة الاوبيك الذي يعتبر الارخص و الاقل تكلفة من بين مجموعة المصادر الطاقوية البديلة زيادة عن موقعه الجغرافي.

و انطلاقا من ظروف نشأة منظمة اوبيك استطاعت المنظمة رسم سياستها في السوق الدولي و حماية مصالحها و الدفاع عن حدودها لوضع الحد لاستغلال نفطها و السعي الى تحقيق اهدافها المرجوة و نظرا لكون اعضاء منظمة اوبيك يمتلكون اكبر احتياطي في العالم ما جعلهم يتحكمون في المعروض النفطي زيادة عن الانتاج الضخم للنفط الخام و الاسعار المنافسة للنفوط الاخرى فضلا عن انه يعتبر المصدر الطاقوي الارخص من بين الطاقات الاخرى .

و تجدر الاشارة الى ان تنسيق الانتاج و الاسار بين اعضاء اوبيك جعل المنظمة تواجه الازمات التي تتعرض اليها سوق الطاقة العالمي و هو ما قامت به في الازمة 2020/2014 و التأثير على الاوضاع من خلال استراتيجية ضبط الانتاج و الاسعار .

الان اصبح لدى الاوبيك افاق للبقاء في السوق العالمي للطاقة و تحديات منها مشكلة نضوب النفط ووصوله الى ذروة الانتاج هو ما جعل اوبيك تقوم باستراتيجيات بعيدة المدى تسعى اليها من اجل الحفاظ على مكانتها مستقبلا و هادا تحت تحدي الطاقات البديلة او المتجددة .

نتائج البحث:

من خلا لبحثنا توصلنا الى النتائج التالية:

- 1/ تعتبر اقتصاديات الطاقة هي استغلال اقل مقدار من الطاقة لانتاج اكبر كمية من السلع و الخدمات
- 2/ يعتبر النفط سلعة استراتيجية و مصدر طاقي عالمي.

3/ منظمة اوبيك هي عبارة عن تنظيم رسمي لمجموعة من الدول المصدرة للنفط تعني بتحقيق التوازن بين الانتاج و الاسعار ضمن اقتصاديات الطاقة العالمية .

4/ منظمة اوبيك لما دور فعال في مواجهة الازمات النفطية و ذلك بقدرتها على التأثير على الانتاج على الانتاج و العرض و الطلب النفطي العالمي .

5/ تسعى دول منظمة اوبيك الى تحقيق الطلب المتزايد في الاسواق العالمية في المستقبل .

6/ ان التطورات التي تشهدها صناعات الطاقات البديلة و المتجددة ,مع وصول النفط ذروة الانتاج جعل منظمة اوبيك امام تحدي تنمية الطاقات البديلة و ذلك للبقاء في الاسواق و المنافسة فيها .

نتائج فرضيات بحثنا:

الفرضية الاولى :

من خلال النتيجة توصلنا الى ان الفرضية الاولى صحيحة حيث تلعب منظمة اوبيك دورا هاما في التأثير على مستوى الانتاج و اسعار النفط في الاسواق العالمية.

الفرضية الثاني:

توصلنا من خلال النتائج ايضا ان الفرضية الثانية صحيحة و ذلك من خلال ان دول منظمة اوبيك تعتبر من اكبر الدول المنتجة و المصدرة للنفط و هذا راجع للكميات الضخمة التي تنتجها الدول من النفط الخام في سوق الطاقة العالمي.

اقتراحات البحث:

بناء على النتائج المتوصل اليها من خلال البحث بإمكاننا تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات و التي تتمثل في ما يلي:

1-فتح الأوبك المجال لانضمام بعض الدول مثل روسيا والتي تقوم بتصدير 10 مليون برميل يوميا مما يؤدي إلى الزيادة في حصتها السوقية.

2- إعادة ضبط حصص الدول المصدرة للنفط داخل منظمة الأوبك.

3- على دول منظمة الأوبك أن توسع نشاطاتها إلى أنشطة اقتصادية مختلفة، وتقلل اعتمادها على النفط، الذي يعتبر سلعة غير مستقرة من حيث الإنتاج، وهذا ما يؤدي إلى عدم استقرار اقتصادها وسهولة تعرضها لهزات اقتصادية عالمية، وهو أمر يصعب التحكم فيه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1: الكتب بالعربية:

1/ جمعة رجب طنطيش و محمد الازهر السعيد, دراسات في جغرافية مصادر الطاقة
الطاقة

2/ حسن عبد الله, مستقبل النفط العربي, مركز الدراسات الوحدة العربي, بيروت
, نوفمبر, 1987.

3/ خالد الوزني, مستقبل الاقتصاد العربي بين النفط و الاستثمار , دار الفارس للنشر و
التوزيع , الطبعة الاولى.

4/ فتحي محمد البعجة, التطور الاجتماعي الاقتصادي للبناء السياسي العربي - دراسة مقارنة
في الاقتصاد السياسي العربي, دار النهضة العربية.

5/ سعيد خليفة الحموي , اساسيات انتاج الطاقة (بترول , غاز, كهرباء), الاكاديميون للنشر و
التوزيع , المملكة الهاشمية الاردنية , عمان , 2016, 1437.

6/ عاطف سليمان , النفط العربي كسلاح في معاركنا القومية, منظمة الطبعة
العربي, تونس, يونيو 1987.

2: الاطروحات و المذكرات:

ا/ الاطروحات:

1/ شكاكطة عبد الكريم , دور منظمة اوبيك في سياسات الطاقة العالمية, اطروحة مقدمة
لنيل شهادة الدكتوراه, جامعة الجزائر 3, 2015.

2/ ميلود بورحلة , الصناعة النفطية و اسواق النفط - قنوات التأثير و الافاق المستقبلية-
اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه, جامعة تلمسان , الجزائر 2016/2017.

مذكرات:

1:ماجستير:

1/ نعيمة باديس ,اقتصاديات الطاقة كالية لحماية البيئة في الجزائر,مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية,جامعة الجزائر,2012.

2:ماستار:

1/ اوزان حسين,افاق اسعار النفط وانعكاساته على الاقتصاد الجزائري ,مذكرة ماستر ,جامعة الجيلالي ,خميس مليانة,الجزائر,2017/2016.

2/بن يوسف سارة هاجر ,دور دبلوماسية الطاقة في ضبط توازنات السوق النفطية ,مأكرة مقدمة لنيل شهادة ماستار 2019/2018.

3/ باي راقد صفية ,دراسة قياسية لثر سعر البترول على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2011/1980 ,مذكرة ماستار,جامعة المسيلة ,الجزائر,2015/2014.

4/ حسين عبد الكريم ,دور منظمة اوبيك في استقرار اسعار النفط العالمية,مذكرة ماستار,جامعة 8 ماي 1945,الجزائر,2018.

5/ خنفور ابو بكر و اخرون,مكانة منظمة اوبيك في السوق النفطية العالمية ,مذكرة ماستار,الوادي,2017/2016.

3: المجالات

1/ نيفين حسن,انهيار اسعار النفط و تداعيته على دول مجلس التعاون الخليجي,مجلة التخطيط و دعم القرار,الامارات العربية المتحدة,2015.

2/ عبد العزيز الدوسري ,تداعيات ازمة كورونا :اسواق النفط ,مجلة الدراسات الاستراتيجية الدولية و الطاقة ,ابريل 2020 .

3/ غريغوري غوس,هبوط اسعار النفط :الاسباب و التبعيات الجيوسياسية,مجلة الدوحة ,ابريل 2015,الدوحة ,قطر.

4/علي رجب ,تطور العلاقات المتجددة و انعكاساته على اسواق النفط ,مجلة النفط و التعاون العربي ,العدد 127,الكويت.

4: المراجع باللغة الاجنبية:

Chems Edine chitour : LA Politique et le nouvel ordre petrolier ,edition dahlab ,alger ,1995

5: مراجع الانترنت:

كتب:

1/ادخار الموارد ,resource reserve ,ترجمة مظهر بايرلي ,المنظمة العربية للترجمة.

التقارير:

1: باللغة العربية

1/تقرير الامين العام لمنظمة الاوابك عام 2019

2/تقرير الامين العام لمنظمة للاوابك علم 2020

2: باللغة الاجنبية

1/ Opec Annual statistical Bulltin 2015

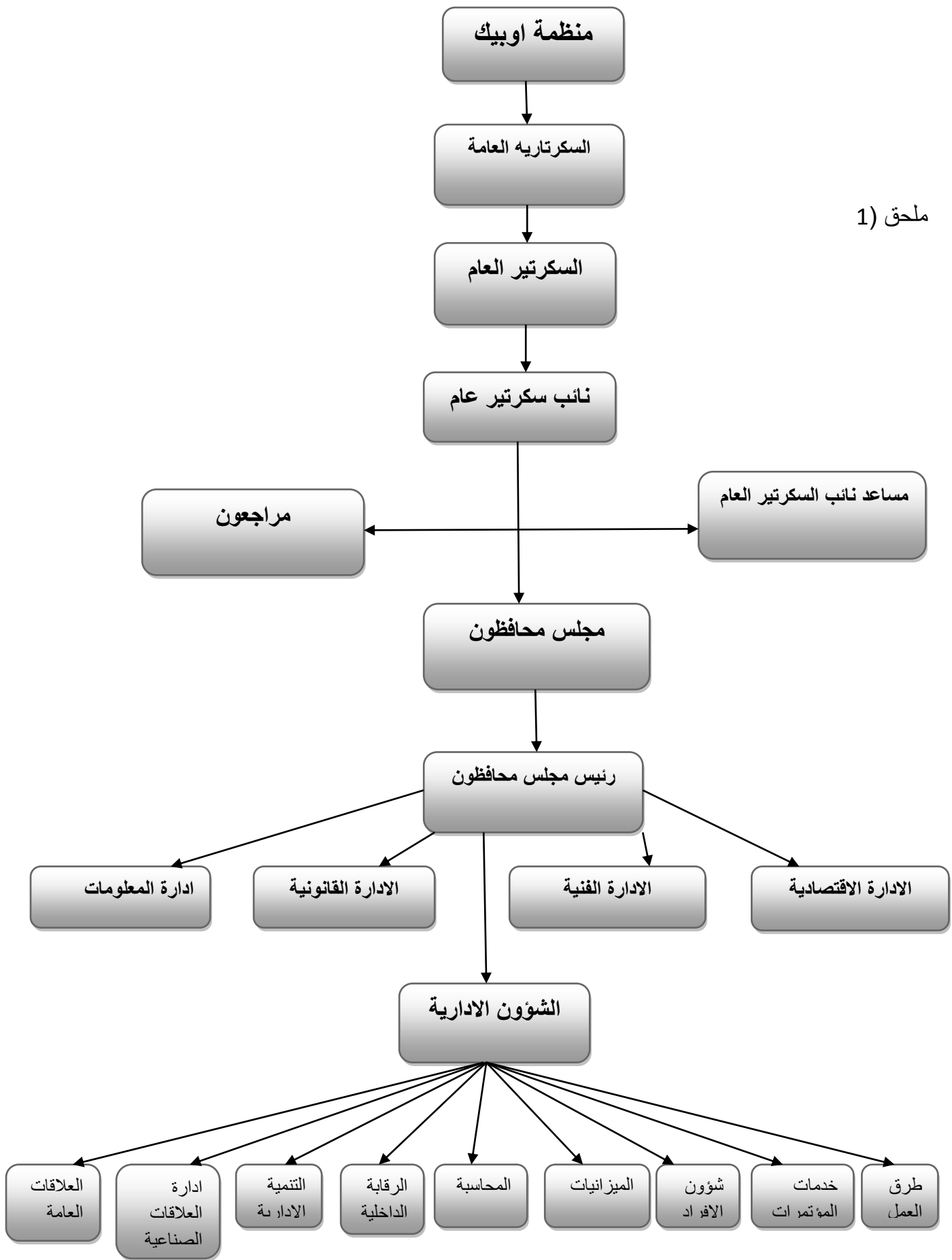
2/ Opec Annual statistical Bulltin 2020

3/OPEC. OUTLOOK

4/OPEC .ORGANIZATION

الملاحق

ملحق 1)



المصدر: بن يوسف سارة هاجر, دور دبلوماسية الطاقة, مرجع سبق ذكره.